

القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري

أ. رحاب ثروت محمد الشريف*

الملخص

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية التي تقدمها منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، واستخدمت منهج المسح، وتم التطبيق على عينة قوامها (451) مفردة من الشباب المصري باستخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها تقدم منصة نتفليكس (Netflix) منصات البث الرقمي الأكثر تفضيلاً لدى شباب عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية؛ يليها منصة شاهد (Shaid.Net)، أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبب رئيسي في تعرف الشباب عينة الدراسة على منصة نتفليكس ومتابعتها.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية - الشباب - الدراما الأجنبية

المقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والتحول للنظام الرقمي، أصبح هناك إعادة هيكلة وتصميم لأجهزة البث، وأصبحت مرتبطة بالبرمجيات والذكاء الاصطناعي، وظهر ما يُسمى بمنصات البث الرقمي عبر الإنترنت التي لها حضور أساسي في حياة الناس وخاصةً الشباب الذي يفضل متابعة كل ما هو جديد وحصري.

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بني سويف

فأصبحت تلك الفترة تُمثل انفتاح إعلامي حقيقي يجعل مجتمعاتنا العربية وخاصةً المجتمع المصري عرضة لغزو ثقافي متمثل في كلاً من الأغاني والأفلام وخاصةً المسلسلات الأجنبية الوافدة من كل أنحاء العالم؛ لأن الدراما تحتوي على حبكة وقصة تجذب المشاهدين، وتجعلهم يتعاطفون مع أبطال القصة، ومتشوقين لمعرفة الجديد، ومع انتشار تلك المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي التي تعرف كيف تخدم المشاهد وتساعد في اختيار الأفلام والمسلسلات إما عن طريق الإعلان عن ما هو جديد من أفلامًا ومسلسلات، أو ترشيح ما يناسب اهتمامات الجمهور.

وفي عام 2018م قامت منصة البث الرقمي عبر الإنترنت Netflix بإجراء أول تجاربها العملية في تكريس سيادة المشاهد حين منحته عبر حلقة خاصة من مسلسل Black mirror القدرة على توجيه أحداث هذه الحلقة، والاختيار بالنيابة عن أبطالها، وبالتالي تغيير مسار حبكةها، والتي كانت خطوة رائدة من نيتفليكس، بالإضافة إلى تجارب شركة ديزني الشهيرة بإنتاج الأعمال الدرامية الكرتونية، وقد أطلقت منصة رقمية لها أيضًا عبر الإنترنت، وتمكن صانعي الأفلام من تحديد ردود أفعال المشاهدين تجاه أفلامهم.

وُعتبر الدراما من أهم الأشكال البرمجية، والتي لها دورًا مهمًا في التأثير على هوية الشباب، كما أنها تجذب إليها عددًا كبيرًا من الجماهير وخاصةً فئة المراهقين، وتحاول تكوين هوية جديدة مغايرة لترسيخ مضامين ثقافية جديدة، وإلغاء أو تعديل نسق قيمية جديدة؛ حيث أصبحت الآن الدراما تقدم بعض الأعمال التي تحوي أفكارًا وقيمًا غريبة عن مجتمعنا المصري بل وتحتوي على بعض القيم المنافية للأخلاق والآداب العامة؛ مثل: القتل، والسرقه، والاعتصاب، والألفاظ المنافية للأخلاق، بالإضافة لمشاهد العنف، والمشاهدة الجنسية، والمشاهد التي تثير الغرائز، ووجود منصات البث الرقمي وانتشارها قد ساعد على انتشار جميع أنواع الدراما؛ مثل: الدراما الأمريكية، والألمانية،

والإسبانية، والتركية، وبالتالي أصبحت منصات البث الرقمية مستودع لجميع أنواع الدراما المستوردة من مجتمعات تختلف عن مجتمعنا المصري والعربي، وتعكس باختلاف جنسياتها مجتمعات غريبة تختلف في هويتها وعناصر تكوينها عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وقد أثارت تلك الدراما المعروضة على منصات البث الرقمي جدلاً على المستوى الأدبي والفني والإعلامي، واعتبرها البعض أنها تُشكل نوعاً من أنواع الغزو الثقافي خاصةً أنها تعرض بدون أي حذف رقابي لأي أجزاء قد تحوي ما لا يناسب الأخلاقيات والقيم المميزة لمجتمعاتنا.

ومع كل هذه المميزات وكثرة التعرض لمثل هذه المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي من الشباب المصري دفع الباحثة إلى دراسة أثر التعرض لمثل هذه المنصات، ومعرفة علاقته بمنظومة القيم لدى الشباب المصري خاصةً أن تلك المنصات انتشرت وازدادت سواء العربية أو الغربية، ومكنت الشباب من تخطي حدود الزمان والمكان والمشاهدة في أي وقت، كما لوحظ اهتمام وانجذاب المشاهدين لها من خلال استثمارها لكافة مفردات لغة الصورة والعناصر المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تُستخدم في الإبهار، والتشويق للترويج للأفكار والآراء، والمواقف، وما تحمله من تأثيرات على قيم وسلوكيات وأخلاق وثقافة المجتمع. وتُعد فئة الشباب أكثر الفئات التي تنساق وراء كل ما هو جديد؛ لأنهم دائماً يريدون معرفة ما يجري في العالم، وفي بعض الأحيان يتأثروا بالشخصيات الدرامية، ويحاولوا تقليد ما يشاهدوه، وبالتالي تعرض الشباب لتلك المسلسلات الأجنبية التي تقدم قيم وسلوكيات وتروج لأفكار خارجة عن المألوف تُشكل خطراً كبيراً على المجتمع وعلى منظومة القيم لديهم؛ حيث تُعد القيم من العناصر الأساسية لثقافة الفرد، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم، فالقيم هي ما يعده الفرد مهماً وذا

قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متسقاً ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم عند تحليل السلوك الإنساني، ويُعد مفهوم القيم من المفاهيم الجوهرية التي تقع في مجال اهتمام العديد من الدراسات والتخصصات؛ مثل: تخصص الفلسفة، والدين، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس؛ مما يجعلها تمس العلاقات الاجتماعية بجميع صورها، وتتصل أيضاً بكل مجالات الحياة الاجتماعية والنفسية والعقلي للأفراد والجماعات، وأن للقيم دوراً بارزاً في تحديد جوانب السلوك الإنساني وتوجيهه.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أهمية الإقدام على هذه الدراسة من خلال التعرف على أثر ودوافع التعرض لمثل هذه المنصات التي يفضلها الشباب لمشاهدة المسلسلات الأجنبية وعلاقته بمنظومة القيم لدى الشباب.

أولاً: الدراسات السابقة:

تُعتبر مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث حول موضوع الدراسة من المراحل الضرورية واللازمة لكل دراسة مهما اختلفت طبيعتها، وبعد مسح التراث العلمي قد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين؛ وهما:

- المحور الأول: دراسات تناولت تأثير المحتوى الدرامي على منظومة القيم للشباب.
 - المحور الثاني: دراسات تناولت منصات البث الرقمي.
- المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير المحتوى الدرامي على منظومة القيم للشباب:

(1) بسمه بهاء (2022) دراسة حول أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار

معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري:

تهدف الدراسة إلي تحليل المحتوى والمضمون الدرامي للموضوعات والأحداث المتعلقة بالجرائم وممارسة العنف السلوكي في الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية

لمعرفة مدى تأثيرها على انتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة في المجتمع، وقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الشباب عددها (120) مبحوث وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة من الأعمال الدرامية التلفزيونية المصرية، والتي تمثلت في مسلسلات (بنت السلطان - الطاووس - كله بالحب - ضل راجل)، كما استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسب العنف والجريمة والانحراف الأخلاقي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، ووجود تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي على سلوك الشخصيات الدرامية.

(2) Leng, Jiaoyi (2021) دراسة حول الدور الرئيسي للأفلام والدراما التلفزيونية في تنمية قيم طلاب الكليات البحرية:

تهدف الدراسة إلى معرفة أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام والدراما التلفزيونية في غرس القيم لدى طلاب الكليات البحرية وقد اختارت الدراسة شباب الجامعات بصفتهم الجزء الأكثر تمثيلاً للشباب المعاصر ، فطلاب الجامعات هم الفئة التي تتأثر بشكل متزايد بثقافة السينما والتلفزيون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التأثير الذي تحدثه الأفلام والدراما التلفزيونية علي شباب الجامعات لا ينعكس فقط في تقليدهم للنجوم أو الإعجاب بهم ، فالأفلام والدراما التلفزيونية لا يقتصر دورهما فقط علي المتعة والترفيه بل تؤثر ايضاً علي القيم فقد لعبت دوراً لا يمكن الاستغناء عنه في غرس القيم لدى طلاب الجامعات المعاصرة.

(3) Fan Yang (2020) دراسة حول تحليل العلاقة بين الثقافة الإعلامية للسينما

والتلفزيون وابتكار التربية الأيديولوجية والسياسية لطلاب الجامعات في الصين:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير وسائط الفيديو علي الإدراك الأيديولوجي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان الذي طُبّق على ألف طالب جامعي من مختلف

المحافظات والمستويات الدراسية، للوقوف على مدي أهمية أن وسائل الإعلام السينمائية والتلفزيونية تعزز وتحسن تعليم الطلاب الجامعيين أيديولوجيا وسياسياً، وقد توصلت النتائج أن تطبيق tiktok الذي أتاح الفيديوهات القصيرة قد كان سببا في إتاحة طرق جديدة للتعبير لدي الجماهير وأن محور الأهمية الإعلامية السينمائية والتلفزيونية على التربية الأيديولوجية والسياسية لطلاب الكلية له قيمة تعليمية أعلى باعتبارها وسيلة تعليمية جديدة، وهي أكثر ملاءمة لاحتياجات التعلم للطلاب.

(4) داليا عثمان (2020) دراسة حول تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على

منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين:

هي من الدراسات الكيفية التي تهتم بتحليل أعمق للظاهرة، وقد اعتمدت على منهج المسح عن طريق مسح عينة من المراهقين الذين يتعرضون لمسلسلات منصة نيتفليكس في المرحلة العمرية من (13-17 سنة)، وتم استخدام مجموعات النقاش المركزة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي كإطار نظري للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر نيتفليكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه، فرغم تصنيف العديد من المسلسلات على أنها مقدمة لفئة المراهقين، نجد المشاهد الجنسية بها كثيرة جداً، كما قدمت مسلسلات نيتفليكس العنف والجريمة بشكل مبهر للمراهقين المشاهدين، ما عبر عنه بعض من عينة الدراسة بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من الاتهام بنكاء، كما اتضح أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة في مسلسلات نيتفليكس قليلة جداً بالمقارنة بنسبة القيم السلبية التي وللأسف وافق عليها أغلبية المراهقين عينة الدراسة في إطار "الحرية الشخصية"، وتقبل الآخر كما هو دون انتقاد، رغم إقرارهم بعدم تبني هذه القيم السلبية بشكل شخصي، إلا أن مجرد القبول يحوى ضمناً خطر المحاكاة فيما بعد مع تغير الظروف.

(5) Jeffrey Bridge, et al. (2020) حول العلاقة بين إصدار Netflix لمسلسل 13 reasons why ومعدلات الانتحار في الولايات المتحدة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتفسير العلاقة بين إصدار نيتفليكس لذلك المسلسل ومعدلات الانتحار في الولايات المتحدة، وذلك من خلال تقييم المعدلات الشهرية للانتحار بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 64 عامًا منقسمين إلى ثلاث فئات عمرية (10-17، و18-29، و30-64 عامًا) في الفترة بين 1 يناير، 2013 و31 ديسمبر 2017، أي قبل وبعد إصدار المسلسل 13 سببًا للسبب في 31 مارس 2017، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: قد زاد المعدل الإجمالي للانتحار بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و17 سنة زيادة كبيرة في الشهر الذي أعقب مباشرة إصدار 13 سببًا (نسبة معدل الإصابة، 1.29)، 95 في المائة بفصل ثقة يتراوح بين 1.09 و 1.53)، وكشفت توقعات هولت وينترز عن ارتفاع معدلات الانتحار الملاحظة في الشهر الذي يلي إصدار المسلسل وفي شهرين تالين، مقارنة بمعدلات متوقعة مقابلة وخلافا للتوقعات، واقتصرت هذه الارتباطات على الفتيان، ولم نجد بين ممن تتراوح أعمارهم بين (18 و29) عامًا ومن تتراوح أعمارهم بين (30 و64) عامًا تغييرًا كبيرًا في مستوى أو اتجاه الانتحار بعد إصدار المسلسل بشكل عام وحسب الجنس، وذلك عدم مراعاة الآثار الموسمية والاتجاه المتزايد الأساسي في معدلات الانتحار الشهرية.

(6) Ibrahim Darwish & Noora Abu Ain (2020) لغة بذينة على

التلفزيون العربي: دراسة حالة لأول مسلسل عربي أردني على منصة نيتفليكس:
تهدف الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء الجدل الذي أحاط بمسلسل "الجن"، وهو أول مسلسل أردني أصلي عربي خارق للطبيعة على شبكة Netflix، فقامت الدراسة بالكشف عن الاستخدام المثير للجدل للغة المحرمات في مسلسل الجن؛ حيث

تم تجميع الكلمات المحظورة التي تم نطقها في كل حلقة من حلقات الموسم الأول من المسلسل ووجد أن 75% من الكلمات المحظورة تندرج تحت مواضيع رئيسية؛ مثل: الأنشطة الجنسية، والأعضاء الجنسية، والدين والأم، وبنسبة 25% المواضيع الثانوية؛ مثل: الدعارة والحيوانات، قد وجد أن أكثر الكلمات المحرمة كانت في الحلقة الأولى من المسلسل بنسبة 55%، ويرجع الباحث السبب وراء ذلك هو هدف المنتجين في جذب أكبر نسب مشاهدة قدر المستطاع، وخلصت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي وراء ردود الفعل العنيفة والضجة في الصحافة الأردنية والتلفزيونية والاجتماعية هو استخدام اللغة في المسلسل المتعارضة مع القيم لدى المجتمع الأردني والعربي، وأن اللغة المستخدمة لها دور فعال في تصنيف المسلسلات والأفلام على منصة نيتفليكس

(7) مروة غالي (2020) دراسة حول سيكولوجيا الانحراف الاجتماعي في الدراما وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب:

تركز الدراسة على التعرف على مدى وجود بين سيكولوجيا الانحراف الاجتماعي في الدراما والسلوك العدواني لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم مسح عينة من الشباب لمعرفة مدى إدراكهم للانحراف الاجتماعي في الأعمال الدرامية وارتباطه بالسلوك العدواني، وكذلك كثافة مشاهدتهم لهذه الأعمال، وتم تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة عشوائية بلغت (400) مفردة، ويمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية: بالنسبة للشخصيات في الدراما المصرية جاء في الترتيب الأول استخدام الشخصيات لبعض ألفاظ السب والشتم بمتوسط 2.52، كما يمكن أن يقلد المبحوثين الشخصيات الدرامية وفقاً للنوع بنسبة 38.2%، وبالنسبة للمعالجة الدرامية للأحداث جاء في الترتيب الأول أن الدراما تفقد القيم والعادات الدينية والشرقية بنسبة 67.2%.

(7) نعيمة عطوي (2019) دراسة حول واقع الدراما المدبلجة وآثارها على جمهور المراهقين:

تركز الدراسة على الأعمال الدرامية المستوردة التي يتم إنتاجها وفق قيم ومعايير وأخلاقيات المجتمع الذي جاءت منه، وتأثيرها البالغ الخطورة خاصةً على فئة المراهقين الذين لم تصقلهم تجارب الحياة بعد، وتُعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، ارتفاع نسبة القيم والمعايير والأخلاقيات المختلفة عن المجتمع الذي تعرض فيه هذه المسلسلات، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما الغربية تقدم للمراهقين صوراً مُبالغ فيها فينتهي بهم الأمر إلى التقليد الأعمى أو تقمص شخصيات المعروضة في تلك الدراما، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآثار التي تتركها الدراما المدبلجة في المشاهدين؛ وهي: اغتراب فكري ولغوي، والتهرب من مواقف الحياة، ونشر ثقافة الشعور بالنقص، ونشر ثقافة العنف، مما يتطلب إيجاد دراما إسلامية بديلة قادرة على المنافسة وتغني عن الأجنبية، وكذلك ضرورة توعية الشباب على اختيار المضامين الأفضل لهم.

(9) علا الخياط (2019) دراسة حول العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم الأمريكية (TEEN SITCOMS) والقيم لدى المراهقين:

سعت الدراسة إلى التعرف على ماهية مسلسلات الست كوم الأمريكية للمراهقين من حيث نشأتها، وتطورها، وخصائصها، والتعرف على طبيعة المضمون القيمي الإيجابي والسلبي الذي تقدمه هذه النوعية من المسلسلات، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري وبناء فروضها على نظرية الغرس الثقافي، وطبقت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني؛ حيث قامت بتحليل مضمون عينة من مسلسلات الست كوم الأمريكية للمراهقين، واشتملت على مسلسلين بواقع (186) حلقة، وتم التحليل باستخدام استمارة تحليل المضمون، إلى جانب مسح عينة عشوائية من المراهقين قوامها (400) مفردة من الذكور والإناث بمدينة القاهرة وطنطا من خلال تطبيق استمارة الاستبيان معهدهم، وأكدت هذه الدراسة على أهمية هذه المسلسلات؛ حيث يشاهدها

54.5% من إجمالي العينة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المراهقين لهذه المسلسلات وإدراك مدى واقعية المضمون المقدم لهم؛ حيث تقدم موضوعات تهم المراهق في الدرجة الأولى فجاءت العلاقة بين الأصدقاء في المرتبة الأولى بنسبة 35%.

(10) نايف الثقيل (2018) دراسة حول استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات طلبة جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها، وكذلك التعرف على عادات وأنماط وأوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية ونوعية هذه الدراما والقنوات المفضلة لمشاهدته، واستندت الدراسة في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباع، واستخدم الباحث المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية كأداة جمع بيانات ومعلومات الدراسة، وبلغت العينة (391) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، وقد اختيرت وفقاً لأسلوب الكرة الثلجية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أغلب أفراد الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية بنسبة (60.6%)، في حين أن الأفراد الذين ينتمون للكليات العلمية والصحية جاءوا بنسبة (26.6%)، والأفراد من السنة التحضيرية بنسبة (12.8%)، وأظهرت الدراسة أن الدوافع الطقوسية تأتي في مقدمة دوافع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية، وأظهرت الدراسة أن إشباع الوسيلة تنصدر الإشباع المتحققة من مشاهدة العينة للدراما التلفزيونية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بمنصات البث الرقمي:

(1) Aytac & Emrah (2022) دراسة حول العوامل التي تؤثر على استمرارية

عضوية المنصة الرقمية: Netflix نموذجًا:

تسعي الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء سلوك إعادة الشراء أو تجديد الاشتراك في منصة نيتفليكس، وتهدف أيضًا إلى إقامة علاقات طويلة الأمد مع العملاء الحاليين في المنصة، وتم جمع البيانات من المستهلكين الذين لديهم اشتراك في منصة نيتفليكس داخل جامعة غازي عنتاب من الطلاب والأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة العشوائية في جمع البيانات، وتم تطبيق الاستبيان على (363) شخصًا، وبعد إزالة الاستبيانات التي تحتوي على بيانات مفقودة أصبح عدد المبحوثين (341) شخصًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن المستخدمين يفضلون Netflix عندما يجدون محتوى مثل المسلسلات والأفلام مفيدًا، وعندما يجدون ذلك يريدون قضاء وقت ممتع؛ حيث تمكن المنصة أفراد الأسرة من مختلف الفئات العمرية والاهتمامات الوصول المحتوى الذي يمكن أن يلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم الخاصة، وهذا يزيد من ولائهم للعلامة التجارية بشكل إيجابي، كما يؤثر على نيتهم في تجديد الاشتراك، كما تسمح لهم منصة نيتفليكس بإنشاء اقتراحاتهم الخاصة من خلال التفكير في مختلف التقييمات، وتطبق Netflix سياسة الأسعار الأكثر ملاءمة في الأسواق، وهذا أيضًا له تأثير إيجابي على نية المستخدمين في إعادة تجديد الاشتراك.

(2) داليا عثمان (2022) دراسة حول آثار مشاهدة Netflix بنهم على التحصيل الأكاديمي للمراهقين المصريين :

حللت هذه الدراسة تأثيرات مشاهدة نيتفليكس بنهم على التحصيل الأكاديمي للمراهقين المصريين، وتهدف إلى تحديد مدة تعرض المراهقين المصريين على Netflix والمشاهدة الشراهة، بالإضافة إلى تحديد نوع المحتوى الأكثر تحفيزًا لظاهرة مشاهدة الشراهة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (14-20 عامًا)، وبالتالي تهدف إلى التحقق من تأثير ظاهرة مشاهدة Netflix بنهم على تحصيلهم الأكاديمي وخطتهم المستقبلية،

بالاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الاستخدامات والإشباع، وأوضح الاستطلاع الذي تم إجراؤه أن 84% من الطلاب يشاهدون Netflix في أيام الامتحان بمعدل تعرض عالٍ يبدأ من 2 إلى 7 ساعات في اليوم، و82.7% من الطلاب خلال أيام الامتحانات بنسبة مئوية من 53.5 نحو محتوى العمل وبنسبة 52.5 تجاه المحتوى الغامض لذلك، وتم تسليط الضوء على أن المراهقين لديهم معدلات مشاهدة بنهم عالية حتى في أيام الامتحانات الخاصة بهم؛ مما يعني أن Netflix يؤدي إلى إضاعة الوقت ونقص الانتباه بسبب ارتفاع معدلات مشاهدة الشراهة أثناء فترات الامتحانات؛ مما قد يؤدي لاحقًا إلى مشاركة أكاديمية أقل بمرور الوقت، ويؤدي إلى تحصيل أكاديمي أقل وعواقب سلبية على تقدمهم الأكاديمي، وفي الواقع قد يؤثر هذا على خطط المراهقين المستقبلية.

(3) دراسة Jennifer Gutzeit, et al. (2021) حول سلوك المستخدم

لمنصات الفيديو حسب الطلب (دوافع المستخدم ومعايير اختيارهم للمحتوى):

تهدف الدراسة إلى تحليل سلوك مستخدمي خدمات الفيديو عند الطلب، والتعرف على كيفية بحث المستخدمين عن المحتوى على خدمات VOD، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الدراسة في جمع البيانات أداة الاستبانة الإلكترونية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عدد (1258) مبحوث من مستخدمي خدمات الفيديو عند الطلب في البلاد غير الناطقة بالألمانية كان (609) مشاركًا (48.4%) من الذكور، و(644) مشاركًا (51.2%) من الإناث، و(5) مشاركين (0.4%) كانوا متنوعين، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية تقرير المصير، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تصرفات المستخدمين تكون بدافع جوهري ويبحثون بالفعل عن محتوى مثير للاهتمام، ونتيجة للعادات "القديمة" في استهلاك البرامج التلفزيونية، واختيار البرامج المحددة مسبقًا لمحطات التلفزيون، فقد أصبح من الطبيعي أن يتلقى

المستخدمون محتوى في مجموعة متنوعة معينة من العروض، ونظرًا لأن أنظمة التوصية على الإنترنت تحدد مسبقًا المحتوى للمستخدمين الفرديين أو المجموعات الخاصة بالموضوع عن طريق الخوارزميات، يتعين على المستخدمين عبر الإنترنت ذكر عملية اختيار تقوم بتصفية المعلومات وتخرج جزءًا فقط من العروض الممكنة، وعلى الرغم من أن اقتراحات الخدمات يتم إنشاؤها بواسطة الخوارزميات إلا أنها تستند إلى سلوك المستخدم السابق، وتؤثر تصرفات المستخدم (مثل: عادات المشاهدة)، سواء بدوافع خارجية من قبل مستخدمين آخرين أو من دافع داخلي محدد ذاتيًا على الخوارزميات.

(4) دعاء البنا (2021) دراسة حول مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثاره:

تهدف الدراسة إلى البحث في مستويات تبني الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 عامًا للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي، وهي من الدراسات الوصفية، واعتمدت على استخدام منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (400) شاب مصري، تحددت في (211) أنثى و(189) ذكر، كما قامت الدراسة بتوظيف نظرية نشر المستحدثات كإطار نظري لها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ارتفاع كثافة استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمنصات الإعلامية الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي؛ حيث بلغت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم 53%، وهي نسبة تزيد عن نصف العينة، وبلغت نسبة من يستخدمونها أحيانًا 29.5%، ومن لا يستخدمونها 17.5%، وتعددت أسباب استخدام عينة الدراسة من الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي، وتحددت في مزايا هذه المنصات التي تضمنت بثها لمحتوى متكامل وحصري من الأفلام والمسلسلات والبرامج، وتعدد اللغات التي تبث بها المضمون، ومصاحبتها بالترجمة والدبلجة، وجودة

الخدمة المقدمة في هذه المنصات، والتحكم في مستوى المضمون الترفيهي، وعدم وجود إعلانات أو فواصل.

(5) أمانى مصطفى (2021) دراسة حول دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب VOD والإشباع المتحققة:

تهدف الدراسة إلى رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب VOD والإشباع المختلفة المتحققة من هذا التعرض سواء (نفسية، اجتماعية، ثقافية، أو إشباع خاصة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة)، وذلك من خلال عمل دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي هذه الخدمات في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع بمفهومها الحديث، والذي يهتم بالتعرف على دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الجديد ومدى اختلاف الإشباع المتحققة عن تلك الناجمة عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وشملت عينة الدراسة (250) مفردة من مستخدمي خدمات الفيديو حسب الطلب، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإشباع النفسية جاءت في مقدمة الإشباع التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر خدمات VOD والتي تتمثل في الترفيه والإمتاع، وهي الإشباع التي يأمل المشاهدون الحصول عليها، والتي تدفعهم للاشتراك في خدمات المشاهدة حسب الطلب VOD، وتلي ذلك الإشباع التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، والتي تتمثل في أن المشاهد يشعر بأنه متحكم في المحتوى المقدم.

(6) Brad Limov (2020) دراسة حول نيتفليكس والزيادة في مشاهدة المحتوى الأجنبي من سكان الولايات المتحدة:

تسعي الدراسة إلى تحديد مدى ارتباط تكرار المشاهدة وشدها باستخدام المستجيبين للمنصة والمواقف تجاه المحتوى الأجنبي والبلدان، فقام الباحث بعمل استطلاع طبق على عدد (288) من مستخدمي Netflix في الولايات المتحدة الذين شاهدوا المحتوى

الأجنبي على منصة نيتهليكس، وقد توصلت نتائج الاستطلاع إلى وجود علاقة وطيدة بين المشاهدة بنهم واستخدام نظام التوصية الموجود على المنصة، وأن مزايا نيتهليكس هي التي تسهل عملية المشاهدة، فبمجرد الضغط ينغرس المشاهد ويصبح بعد ذلك مدمناً، كما توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة المبحوثين للمحتوي الأجنبي قد ازداد بعد استخدامهم لمنصة نيتهليكس.

(7) رشا مرسي (2020) دراسة حول استخدام الشباب السعودي للتلفزيون والإنترنت في ظل نظرية التحول الإعلامي:

تسعي الدراسة إلى رصد واقع استخدام الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية للتلفزيون في ظل الاجتياح الهائل لشبكة الإنترنت، والكشف عن حدود تأثير هذا التحول في استخدامه الشبكة على استخدامه للتلفزيون، وتم الاعتماد على مدخل الاستخدامات والإشباعات ومدخل التحول الإعلامي Media Remediation كإطار نظري البحث، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها (252) مفردة من الشباب من الجنسين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات تعرض الشباب السعودي للإنترنت مقابل تراجع كبير في استخدامه للتلفزيون، والتي جاءت نتيجة أن الإنترنت يشبع احتياجات لا يمكن أن يلبها التلفزيون، وأن الإنترنت يتميز عن التلفزيون بجرأة الطرح والفورية في نقل الأحداث، وكسب المستخدم مهارات جديدة، كما توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من تحول التلفزيون إلى استخدام الشبكة في عرض وتقديم مضامينه عبر مواقع المحطات إلا أنه لم يوظف إمكانات الشبكة التوظيف الأمثل لاستقطاب هذه الشريحة الهامة من المجتمع السعودي والتي تُمثل عليه سكانها؛ حيث جاءت المواقع نسخة مكررة من القنوات التقليدية.

(8) ريهام سامي (2020) دراسة حول مشاهدة الشباب المصري الشهرة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري خاصةً بعد الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، كما تسعى إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك وهي نظرية الإدراك الاجتماعي؛ حيث تم إجراء مقابلات كيفية متعمقة مع (20) من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، وتبين اختلاف الشباب حجم المشاهدة الشرهة لديهم، واتفق الشباب على أن منصة نيتليكس من أكثر المنصات مشاهدة نظرًا لما تتضمنه من مضامين شيقة ومتنوعة، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران، وجاء الفراغ كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، كذلك الرغبة في الهروب من الواقع، والترفيه عن النفس، والفضول، كما أن هناك أسبابًا اجتماعية وشخصية -أيضًا- تدفع الشباب إلى المشاهدة الشرهة، وكانت أهم نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت، والانعزال عن الأهل، وتم تفسير النتائج في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي بمعداتها البيئية والسلوكية، وأيضًا المحددات الشخصية.

(9) هشام البرجي (2020) دراسة حول دوافع مشاهدة الشباب المصري للبرامج المقدمة من خلال موقع اليوتيوب:

تستهدف الدراسة التعرف على أهم استخدامات الشباب المصري لموقع اليوتيوب، وأهم البرامج المقدمة من خلال القنوات الإلكترونية التي يستقون من خلالها معلوماتهم المختلفة في شتى المجالات، وصمم الباحث صحيفة استقصاء بالمقابلة بالتطبيق على الشباب المصري من أجل التعرف على أهم دوافع مشاهدتهم لمواقع اليوتيوب، كما اختار الباحث عينة من الشباب المصري المتعلم من سن (18 - 30 عامًا) ممن يتابعون البرامج المقدمة عبر موقع اليوتيوب قوامها (300) مبحوث بأسلوب العينة المتاح، وأظهرت النتائج حصول الفئة الترفيهية على الصدارة من حيث نوعية البرامج

المفضلة لدى الشباب المصري بنسبة 72.4 %، وحاز برنامج الدحيح على المركز الأول من حيث البرامج المفضلة لمعظم العينة من الشباب المصري بنسبة 43%، وحازت كل من عبارة سهولة التعرض للمحتوى في أي وقت ومكانه، وعبارة سهولة مشاهدة المحتوى من خلال أكثر من وسيلة تكنولوجية على نسب متقاربة بنسب 2.73 % و 2.70 % على التوالي، فجاءت 89.6%، 88.5% على التوالي مرتبطة بفئة دائماً بنسب 73.2 % و 70.02% على التوالي الكلمات الافتتاحية: موقع اليوتيوب - صناع محتوى - الشباب المصري.

(10) Juha Park & Jaehoon Chun (2020) دراسة حول تأثير مشاهدة

الفتيات الكوريات لمحتوي قنوات اليوتيوب على منظومة القيم:

هدفت الدراسة إلى فحص قنوات اليوتيوب وتأثيراتها على تشكيل منظومة القيم بين الفتيات الكوريات، وتكونت عينة الدراسة من (15) فتاة كورية من مواليد ما بين عام 1995 إلى عام 2005، وقد تم اختيار عينة الدراسة بناءً على متابعتهم المستمرة لمحتوي إحدى قنوات اليوتيوب المتخصصة بالموضة، وتمثلت أداة البحث في المقابلات شبه البنائية المتعمقة مع المبحوثات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ظهور مستويات تأثر واضحة للفتيات بقنوات اليوتيوب وما يتم عرضه عليها من محفزات بصرية، وأن التعرض المتكرر للمحتوى المرتبط بالمظهر أدى إلى قبول المشاهدين لنوع معين من الجسم والشكل باعتباره النموذج المثالي، بالإضافة إلى محاولة تقليد ما تم مشاهدته.

ثانياً: مشكلة الدراسة

أصبح من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية انتشار المسلسلات الأجنبية التي تعرض عبر منصات البث علي الانترنت والتي تعرض قيما وافكارا مختلفة عما نراه ونعايشه في واقعنا خاصة مجتمعنا المصري، كما أن هذه المسلسلات تحظى بشعبية وجاذبية كبيرة تحديدا من الشباب الذي يفضل متابعة كل ما هو جديد وحصري عبر

الهاتف المحمول أو الكمبيوتر الخاص بعيدا عن جهاز التلفاز الذي أصبح تقليدي من وجهة نظرهم خاصة بعد التطور التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات و التحول للنظام الرقمي ، وانطلاقا من هذا الأمر تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على القيم والسلوكيات التي تتضمنها تلك المسلسلات الأجنبية التي تعرض عبر منصة نتفليكس التي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب وعلاقتها بهم .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:

- (1) انتشار العديد من المسلسلات الأجنبية عبر منصات البث الرقمي
- (2) وجود الكثير من المفاهيم والعادات والتقاليد الغربية على مجتمعنا بعد الإنتاج الدرامي الأجنبي الضخم في الآونة الأخيرة.
- (3) دراسة القيم المجتمعية التي تعرض في المسلسلات الأجنبية عبر منصات البث الرقمي.
- (4) يتناول البحث فئة الشباب التي تؤسس مستقبل المجتمع من خلال تأثرها بالقيم والأفكار التي تتعرض لها من البيئة المحيطة وخاصةً من الإنترنت وما به من منصات رقمية.

أهمية دراسة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس :

- (1) تتم مشاهدة تلك المسلسلات الأجنبية بعد تنزيل التطبيق أو الدخول على المنصة سواء من الهاتف أو جهاز الكمبيوتر، وذلك فردياً وليس في محيط عائلي.
- (2) تزايد منصات البث الرقمي وتنافسها في تنوع المضامين لتحقيق أعلى معدل مشاهدة.
- (3) ما تتمتع به تلك المسلسلات الأجنبية من مميزات؛ مثل: الجوانب التقنية في الصوت والصورة، والإضاءة، واستخدام تقنيات جديدة في الإنتاج فتجذب إليها الشباب.

- (4) تستخدم تلك المنصات خاصية الذكاء الاصطناعي، فتساعد المشاهد على الاختيار من خلال خاصية الترشيح طبقاً لاهتماماته المختلفة.
- (5) قلة حلقات الموسم الواحد من المسلسل فتصل في بعض الأحيان إلى حلقة واحدة أو اثنين مما يجذب انتباه المشاهد.
- (6) طول الفترة الزمنية للحلقة فتصل إلى ساعتين أو أكثر، ومع قلة عدد الحلقات ذلك يدفع المشاهد إلى مواصلة مشاهدة لمعرفة الأحداث.
- رابعاً: أهداف الدراسة:**

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة التعرف علي القيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات الأجنبية التي تقدمها منصة نتفليكس وعلاقتها بالشباب المصري وانبتقت منها مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:-

- (1) معرفة القيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس.
- (2) تمييز مدي إقبال الشباب على مشاهدة المسلسلات الأجنبية علي منصة نتفليكس
- (3) التعرف على أهم أسباب تعرض الشباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس
- (4) التعرف علي دوافع الشباب لمشاهدة المسلسلات الأجنبية علي منصة نتفليكس

خامساً: الإطار النظري للدراسة (نظرية الغرس الثقافي)

أولاً: مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

تُعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعني، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها: نوع من التعلم العرضي الذي نتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون؛ حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي؛ لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور

الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العامل الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقي، ولكن جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفة خاصة- واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدًا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي تم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها وفي محتواها الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة.

الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي: ركزت معظم دراسات نظرية (الغرس الثقافي) في البداية على انتشار الجريمة والعنف وعلاقتها بالبرامج التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن تطرقت الدراسات التي أجريت في الآونة الأخيرة إلى مجالات أخرى لا تقل أهمية عن موضوعات العنف والجريمة التي ركزت فيها الدراسات والبحوث التي استخدمت نظرية (الغرس الثقافي)، ألا وهي: مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية والتذوق العام وبحث معانٍ وأفكار تُسهم بطريقة مباشرة؛ أو غير مباشرة في ترك العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية على جمهور المشاهدين؛ نتيجة التعرض لنوعيات أخرى من الرسائل الإعلامية، وقد تطرقت الدراسات الحديثة من خلال تطور وسائل الاتصال الحديثة إلى تطبيق نظرية الغرس الثقافي على مضامين إعلامية مختلفة، منها: البرامج والإعلانات التلفزيونية التي بدأت تتجه إلى بث معانٍ وأفكار مغايرة لقيم وتقاليد المجتمعات، إذ يؤكد الباحثون على قوة وتميز التلفزيون بصفة خاصة عن غيره من وسائل الاتصال: كوسيلة لغرس وتنمية الصور الذهنية، وتوحيد الأنماط الثقافية؛ لذلك تعتمد نظرية الغرس على التلفزيون دون غيره من وسائل

الإعلام الأخرى بحيث أظهر بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلاً من المشاهدة الكلية للتلفزيون.

نظرية الغرس الثقافي والإعلام الجديد:

تُشير دراسة نشرتها جامعة Eastern Mediterranean University إلى أن شبكة الإنترنت أحدثت ثورة كبرى غيرت نماذج الاتصال، فقد بات الأشخاص يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت، ويتشكل تصورهم للعالم من خلال ما يرونه على تلك الشبكة، وأدى هذا التغيير السريع إلى إنشاء مجتمعات شبكية استحوذت على جمهور التلفزيون الذي كان المنصة الأهم التي يتابعها مستهلكو وسائل الإعلام.

وقد شكلت نظرية الغرس الثقافي للعالم الأمريكي جورج جيرينر في ستينيات القرن الماضي اختراقاً في مجال الدراسات الإعلامية، وتقوم على دراسة دور التلفزيون في تشكيل رؤية العالم لدى المشاهدين. وتمثل التركيز الأساسي للنظرية على قياس آثار التعرض للتلفزيون وتحليل الرسائل الموجهة للجماهير والمعاني المستمدة من هذه الرسائل، إذ ركزت النظرية على عملية البناء طويلة المدى التي تتم لرؤية الجمهور للعالم.

وفي الوقت الذي تظل فيه نظرية الغرس الثقافي محل نقاش في إطار التلفزيون، كشفت دراسة نشرتها مجلة "Mass Communication and Society" مؤخراً عن أهمية التفكير في تطبيق النظرية على وسائل الإعلام الجديد، لأن تلك الوسائل جعلت البث أكثر ملاءمة وانتشاراً.

سادسا: التساؤلات والفروض:

تساؤلات الدراسة

- (1) ما هي منصات البث الرقمية التي يفضلها شباب عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية؟
- (2) كيفية تعرف المبحوثين من شباب عينة الدراسة على منصة نتفليكس؟
- (3) ما الأجهزة المستخدمة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟
- (4) ما عدد ساعات مشاهدة المبحوثين لمنصة نتفليكس؟
- (5) ما الايام المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟
- (6) ماهي أنماط وعادات مشاهدة المبحوثين لمنصة نتفليكس؟
- (7) كيف يختار المبحوثين من شباب عينة الدراسة ما يتم مشاهدته من مسلسلات أجنبية على منصة نتفليكس؟
- (8) ما أسباب متابعة الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟
- (9) ما دوافع تعرض المبحوثين لمنصة نتفليكس؟
- (10) ما القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟
- (11) ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟

فروض الدراسة:

- (أ) **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس والتأثير في منظومة القيم لديهم.
- (ب) **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - نوع التعليم - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

(ج) **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائية في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس في منظومة قيم لدى الشباب المصري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع التعليم - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

(د) **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب المصري من المبحوثين للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس ومعدل متابعتهم لها.

(هـ) **الفرض الخامس:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس والقيم المكتسبة (قيم إيجابية وسلوكيات سلبية).

سابعاً: نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية التي تعني بدراسة وقائع الأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات معينة؛ حيث تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير أثر تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المتاحة على منصات البث الرقمي وبعض المنصات تقوم بإنتاجها وعلاقته بمنظومة القيم لدى الشباب.

ثامناً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح لعينة من الشباب المصري باعتباره أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة؛ حيث يُعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصةً البحوث الوصفية ..

تاسعاً: الدراسة الاستطلاعية ونتائجها :

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المصري قوامها (٥٠ شاب وفتاة) بهدف التعرف على أكثر منصات البث الرقمي التي يفضلها الشباب المصري لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، وأكثر المسلسلات الأجنبية التي يفضل متابعتها

الشباب المصري على منصات البث الرقمي، وذلك خلال الفترة من ٢٠٢٢/١/١ إلى

٢٠٢٢/١/١٥

نتائج الدراسة الاستطلاعية

وقد تبين التالي: أن منصة نتفليكس هي أكثر منصات البث الرقمي التي يفضلها الشباب لمشاهدة المسلسلات الأجنبية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥٪، وجاء في المرتبة الثانية منصة شاهد دوت بنسبة ١٥٪، وفي المرتبة الثالثة منصة أمازون برايم بنسبة ١٠٪، أما عن المسلسلات الأجنبية التي يفضلها الشباب، فقد تنوعت إجابات المبحوثين، وكانت أغلبها مسلسلات من الأعمال الأصلية المقدمة على منصة نتفليكس.

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الشباب المصري بشكل عام، وتم التركيز على هذه الفئة باعتبارها أكثر الفئات تعرضاً لشبكة الإنترنت؛ ولأن الشباب بصقة عامة لديهم استعداد فطري متميز للتشكيل وقبول الأفكار الجديدة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة المتاحة وجاءت قوامها (451) مفردة من الشباب المصري متابعي المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس.

خصائص عينة الدراسة:

جاءت خصائص عينة الدراسة الميدانية كالتالي:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

انحراف	متوسط	%	ك	الخصائص
النوع:				
0.5004	1.512	48.8	220	ذكر
		51.2	231	أنثي
		%100	451	الإجمالي
السن:				
1.2965	2.475	30.8	139	من 15 إلى 20
		22.8	103	من 21 إلى 25
		23.1	104	من 26 إلى 30
		14.6	66	من 31 إلى 35
		8.6	39	من 36 إلى 40
		%100	451	الإجمالي
الحالة الاجتماعية:				
0.476	1.34	64.7	292	اعزب
		33.9	153	متزوج
		0.2	1	ارمل
		0.2	1	مطلق
		%100	451	الإجمالي
المستوي التعليمي:				
0.4365	2.816	20.4	92	دراسات عليا
		77.6	350	مؤهل عالي
		2	9	مؤهل متوسط
		%100	451	الإجمالي
الوظيفة:				
0.9460	2.503	37.9	171	طالب
		17.5	79	عمل بجهة حكومية
		29.9	135	عمل بشركة خاصة

الخصائص	ك	%	متوسط	انحراف
لا اعمل	66	14.6		
الإجمالي	451	%100		
طريقة الاتصال بالإنترنت:				
باقة موبايل شهرية	34	7.5	2.05	0.314
اشترك منزلي شهري	401	88.9		
انترنت هوائي	11	2.4		
إنترنت فلاشة	5	1.2		
الإجمالي	451	%100		

• من حيث النوع:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث النوع، فبلغت نسبة الإناث في العينة 51.2% بعدد 231 مفردة، بينما بلغت نسبة الذكور 48.8% بعدد 220 مفردة، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.512، وانحراف معياري 0.5004؛ حيث إن نسبة الإناث داخل المجتمع المصري أعلى من نسبة الذكور، وذلك بناءً على إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

• من حيث السن:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من حيث السن، فبلغت نسبة من يتراوح سنهم من (15-20) 30.8%، ويأتي بعدها من هم في سن يتراوح من (26-30) بنسبة 23.1%، وبلغت نسبة من يتراوح سنهم من (21-25) 22.8%، وبلغت نسبة من يتراوح سنهم من (31-35) 14.6%، أما من يتراوح سنهم من (36-40) بلغت نسبتهم 8.6%، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (2.475)، وانحراف معياري (1.2965).

وتعد الفئة العمرية (١٥-٢٠) هم الأكثر إقبالاً على مشاهدته المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (ريهام سامي، ٢٠٢٠) التي طبقت دراستها على عينة عمدية من المراهقين والشباب من مواليد عام ١٩٩٥م حتي عام ٢٠٠٨م أي من سن (١٢سنة- ٢٥ سنة).

• من حيث الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت حالتهم الاجتماعية [عزب] وجاء ذلك بنسبة 64.7%، بينما بلغت نسبة من [متزوج] 33.9%، وكانت نسبة ضئيلة جدًا لكل من الحالة الاجتماعية مطلق، وأرمل، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.34، وانحراف معياري 0.476.

• من حيث المستوى التعليمي:

يوضح الجدول السابق المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، فكانت نسبة الحاصلين على مؤهل عالي 77.6%، وبلغت نسبة من هم دراسات عليا 20.4%، وكانت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط 2%، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.816، وانحراف معياري 0.4365.

• من حيث الوظيفة:

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من المشاهدين للمنصات البث الرقمي كانت من الطلاب بنسبة 37.9%، ويأتي بعدها في المرتبة الثانية من يعمل بشركة خاصة بنسبة 29.9%، وفي المرتبة الثالثة جاء من يعمل بجهة حكومية، وذلك بنسبة 17.5%، وفي المرتبة الأخيرة من لا يعمل بنسبة 14,6، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.503، وانحراف معياري 0.9460.

• من حيث طريقة الاتصال بالإنترنت:

تبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت طريقة اتصالهم بالإنترنت من خلال اشتراك منزلي شهري بنسبة 88.9 %، وذلك يؤكد صحة مشاهدتهم لمحتوي منصات البث الرقمي الذي يحتاج إنترنت قوي للمشاهدة باستمرار أو حتي تنزيل إحدى الحلقات لمشاهدتها لاحقاً بدون إنترنت، وجاء في المرتبة الثانية باقة موبايل شهرية بنسبة 7.5 %، وفي المرتبة الثالثة الإنترنت الهوائي بنسبة 2.4 %، وفي المرتبة الأخيرة إنترنت الفلاشة بنسبة ضئيلة 1.2 %، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.05، وانحراف معياري 0.314.

الحادي عشر: أدوات جمع البيانات:

- أداة الاستبيان

الثاني عشر: اختبار الصدق والثبات: تم عرض فئات التحليل الخاصة باستمارة جمع البيانات التحليلية قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين^(*):

^(*) أسماء السادة أعضاء هيئة التدريس المحكمين لأدوات الدراسة وفقاً لدرجاتهم العلمية والترتيب الأبجدي:

- أ.د/ أبو بكر حبيب الصالحي وكيل كلية الإعلام - جامعة النهضة.
- أ.د/ صالح السيد عراقي رئيس قسم العلوم الاجتماعية والإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق.
- أ.د/ عادل محمد فهمي أستاذ الإذاعة والتلفزيون - جامعة القاهرة.
- أ.د/ عبد الهادي النجار أستاذ الصحافة بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة.
- أ.د/ مني سعيد الحديدي أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د/ نهي عاطف العبد أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
- أ.م.د/ ريهام محمد أحمد درويش أستاذ الصحافة المساعد - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ.

لقياس صدقها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على كل فئة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه، وبعد التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه، تم التعاون مع باحثين^(*)، وشرح فئات ووحدات التحليل لهما، وقامت كل باحثة بتحليل حلقة من مسلسلات عينة الدراسة التحليلية، وبناءً على مقارنة نتائج تحليل كل باحثة تم تعديل بعض الفئات ووحدات التحليل لتصبح أكثر وضوحاً، ثم أعيد التحليل وفي النهاية تم الوصول إلى نسبة لم تقل عن 91%؛ مما يشير إلى ارتفاع معامل ثبات التحليل الذي وصل إلى 0.9.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- الإجابة على التساؤل الأول: ما هي منصات البث الرقمية التي يفضلها شباب عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية؟

-
- أ.م.د/ عمرو محمد عبدالحميد أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - أ.م.د/ محمود جمال أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - أ.م.د/ ممدوح مكايي أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - د/ أمل جمال مدرس الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - د/ شاهنده عاطف مدرس الصحافة - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - د/ محمد عبد العزيز عسيده مدرس الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
- (*) الباحثين:

-
- غادة يحيى حلمي مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - فاطمة الزهراء محمد الحفني مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.

جدول (2) منصات البث الرقمي التي يشاهد المبحوثين من خلالها المسلسلات الأجنبية

انحراف معياري	متوسط حسابي	%	ك	منصات البث الرقمي التي يشاهد المبحوثين من خلالها المسلسلات الأجنبية
1.0026	1.530	10.9%	49	منصة watch it
		71.8%	324	منصة Netflix
		1.6%	7	منصة amazon prime
		15.3%	69	منصة shaid. Net
		0.2%	1	MBC3
		0.2%	1	IPT
		100%	451	الإجمالي

تشير التكرارات الإحصائية بالجدول السابق إلى أن منصة نيتفليكس جاءت في الترتيب الأول لمنصات البث الرقمي التي يتم من خلالها مشاهدة المسلسلات الأجنبية بنسبة 71.8%، وجاءت منصة شاهد (shaid.net) في الترتيب الثاني بنسبة 15.3%، بينما جاءت منصة (watch it) في الترتيب الثالث بنسبة 10.9%، ومنصة أمازون برايم في الترتيب الرابع بنسبة 1.6%، وذلك بمتوسط حسابي 1.530، وانحراف معياري 1.0026.

ومما سبق نستنتج أن منصة نيتفليكس هي أكثر منصات البث الرقمي التي يشاهد من خلالها المبحوثين المسلسلات الأجنبية، ويرجع تصدر منصة نيتفليكس في المقدمة إلى الانتشار الواسع الذي حققته المنصة خلال الأعوام القليلة السابقة ودخولها السوق المصري والعربي أيضًا، وما لديها من شهرة عالمية، وتُعتبر من أقدم منصات البث الرقمي التي تقدم مجموعة متنوعة من المسلسلات الأجنبية، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات؛ مثل دراسة كلاً من (Dahanuka

(Luis, 2019) ، ودراسة (Bilinson, Jenn 2018) ، ودراسة (Aguiar, 2018) .

- الإجابة على التساؤل الثاني: كيفية تعرف المبحوثين من شباب عينة الدراسة على منصات البث الرقمي ؟

جدول (3) طريقة التعرف على منصة نتفليكس

انحراف معياري	متوسط حسابي	%	ك	كيفية التعرف على منصة نتفليكس
0.692	1.49	28.9%	130	من خلال الأصدقاء
		61.2%	276	من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
		0.9%	45	من خلال متابعة وسائل الإعلام التقليدية (صحافة - إذاعة - تلفزيون)
		100%	451	الإجمالي

تشير التكرارات الإحصائية للجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبباً رئيسياً لمعرفة المبحوثين لمنصة نتفليكس ، فجاءت نسبة معرفة المبحوثين لنتفليكس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 61.2%، ويرجع ذلك إلى أن كل منصة بث رقمي تسعى أن تتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل: الفيسبوك، وتويتر، وانستغرام من خلال حسابات رسمية موثقة، وتقدم للمتابعين أهم العروض التي يتم بثها خلال الشهر، وتروج لأعمالها الدرامية عن طريق عرض فيديوهات تشويقية عن العمل الدرامي، كما أنها ترشح للمتابعين أعمال مشابهة لأعمالهم المفضلة، ثم يأتي في المرتبة الثانية معرفة المنصة من خلال الأصدقاء بنسبة مئوية 28.9%، بينما جاء في المرتبة الثالثة من خلال متابعة وسائل الإعلام التقليدية بنسبة 0.9%، وذلك يرجع إلى منصة نتفليكس بدأت تلجأ مؤخرًا للإعلانات التلفزيونية، ويمكن مشاهدة إعلان عنها من خلال مجموعة قنوات روتانا، ومن خلال مجموعة

قنوات MBC يمكن مشاهدة إعلانات عن منصة شاهد فقط، بينما منصة watch it ويتم الإعلان عنها من خلال قنوات التلفزيونية المملوكة لشركة الإعلامية المتحدة مثل قناة DMC، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.49، وانحراف معياري 0.692. ومما سبق نستنتج التالي أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على منصات البث الرقمي بسهولة؛ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل المهمة لنشر وتداول المعلومات، وذلك يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات البث الرقمية عبر الإنترنت قد أثرت بشكل ما على نسب مشاهدة ومتابعة وسائل الإعلام التقليدية، وذلك يتفق مع دراسة تيفرتيلر وشيهان (2020) التي أوضحت أن معظم المستخدمين لمنصات البث الرقمي قد هجروا وسائل الإعلام التقليدية.

• الإجابة على التساؤل الثالث: ما الأجهزة المستخدمة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟

جدول (4) الأجهزة المستخدمة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية

على منصة نتفليكس

الأجهزة المستخدمة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس	ك	%
جهاز تلفزيون ذكي smart t v	234	51.9
لاب توب	161	35.7
الهاتف ذكي	298	66.1
تايلت	98	21.7
ايباد	17	3.8
كمبيوتر شخصي	40	8.9
ن	451	

يوضح الجدول السابق أن الهاتف الذكي جاء في الترتيب الأول للوسائل المستخدمة في مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس بنسبة 66.1% بإجمالي تكرارات (298)؛ حيث أصبح التلفون الذكي من أسهل الوسائل التي يمكن استخدامها في المشاهدة في أي وقت وأي مكان خاصةً عندما تكون المشاهدة بشكل فردي، ثم يليه جهاز التلفزيون الذكي في الترتيب الثاني بنسبة 51.9% بإجمالي تكرارات (234)؛ حيث يمكن التلفزيون الذكي المشاهدين من مشاهدة ومتابعة المحتوى بصورة أوضح وأكبر ودقة في الصوت، ثم في الترتيب الثالث اللاب توب lap to جاء بنسبة 35.7% بإجمالي تكرارات (161)، ويأتي في الترتيب الرابع الجهاز اللوحي التابلت بنسبة 21.7% بإجمالي تكرارات (98)، ويأتي في الترتيب الخامس الكمبيوتر الشخصي بنسبة 8.9% بإجمالي تكرارات (40)، بينما الإيباد جاء في الترتيب السادس بنسبة 3.8%.

مما سبق نستنتج أن الهاتف الذكي هو أكثر الأجهزة المستخدمة في مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (ريهام سامي، 2020) والتي تؤكد أن أهم الأجهزة المستخدمة لمشاهدة منصات البث الرقمي هي الهواتف المحمولة؛ مما يجعلنا ننظر إلى وسائل الإعلام الجديدة بنظرة مختلفة؛ حيث تحول الإعلام إلى الشخصية، فبعد أن كانت وسائل الإعلام الجماهيرية أصبحت شخصية، تتناسب مع طبيعة العصر الرقمي الذي نعيشه.

- الإجابة على التساؤل الرابع: ما عدد ساعات مشاهدة المبحوثين لمنصة نتفليكس؟

جدول (5) عدد ساعات مشاهدة اليومية للمسلسلات الأجنبية
على منصة نتفليكس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	عدد ساعات مشاهدة اليومية
1.0458	2.308	16.2	73	أقل من ساعة
		54.1	244	من ساعة إلى 3 ساعات
		21.5	97	من 3 ساعات - إلى 5 ساعات
		7.1	32	أكثر من 5 ساعات
		0.7	3	ليس يومي
		0.4	2	مرة أسبوعيًا

يوضح الجدول السابق عدد ساعات مشاهدة اليومية التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس ، ويشير أن النسبة الأكبر من العينة بنسبة 54.1% تتابع المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس بمعدل من ساعة إلى 3 ساعات}، يأتي في الترتيب الثاني من {3 ساعات إلى 5 ساعات} بنسبة 21.5%، وجاء في الترتيب الثالث معدل مشاهدة {أقل من ساعة} بنسبة 16.2%، بينما معدل مشاهدة {أكثر من 5 ساعات في اليوم} جاء بنسبة قليلة جدًا 7.1% في الترتيب الرابع، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.308 وانحراف معياري 1.0458. ومما سبق نستنتج وعي أفراد العينة بالوقت المحدد لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس، وعدم انخراطهم في المشاهدة الشرهة، وأن عدد ساعات مشاهدة اليومية للمبحوثين يتراوح من ساعة إلى 3 ساعات، وتتشابه تلك النتيجة مع دراسة (أماني رضا عبد المقصود، 2021)، التي أكدت أن النسبة الأكبر من العينة تتابع المحتوى الدرامي على منصات البث الرقمية من ساعة إلى 3 ساعات، وتُعتبر هذه مدة مناسبة لمشاهدة حلقة أو أكثر.

• الإجابة على التساؤل الخامس: ما الأيام المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على نتفليكس؟

جدول (6) الأيام المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

الأيام المفضلة للمشاهدة	ك	%
السبت	175	38.8
الأحد	123	27.3
الاثنين	103	22.8
الثلاثاء	105	23.3
الأربعاء	111	24.6
الخميس	322	71.4
الجمعة	347	76.9

يوضح الجدول السابق الأيام المفضلة لأفراد العينة ليتمكنوا من مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس، ف جاء يوم الجمعة في المرتبة الأولى بنسبة 76.9%، وذلك يرجع إلى أنه يوم العطلة الرسمية في مصر؛ حيث يتمكن أفراد العينة سواء كانوا من الطلاب أو العاملين بشركات خاصة أو حكومية المشاهدة بحرية في هذا اليوم، بينما جاء يوم الخميس في المرتبة الثانية بنسبة 71.4%؛ حيث يتم التعامل مع يوم الخميس في مصر أنه آخر أيام الأسبوع، والذي يليه يوم الجمعة يوم العطلة الرسمية لكل المصالح الحكومية، وأغلب المصالح والشركات الخاصة، ثم يأتي يوم السبت في المرتبة الثالثة بنسبة 38.8%، وذلك لأن يوم السبت يكون عطلة رسمية في بعض الجهات وفي جهات أخرى يكون عمل رسمي، بينما جاء في المرتبة الرابعة يوم الأحد بنسبة 27.3%، ويليه في المرتبة الخامسة يوم الأربعاء بنسبة 24.6%، بينما جاء يومي الثلاثاء والاثنين في المرتبة السادسة والسابعة على التوالي بنسبتي 23.3% و22.8%، وذلك لأنهما في منتصف الأسبوع ويكون بهما ذروة الأعباء.

ويستنتج من ذلك أن أفراد العينة يفضلون أيام العطلة الرسمية للمشاهدة، ووعيمهم بتحديد أيام مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي.

• الإجابة على التساؤل السادس: ماهي أنماط وعادات مشاهدة المبحوثين لمنصة نتفليكس؟

جدول (7) العادات التي تقوم بها أثناء مشاهدتك لإحدى المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي

انحراف	متوسط	%	ك	عادات المشاهدة
1.152	1.93	26.6	120	أشارك مع أصدقائي/ أو العائلة تجربة المشاهدة
		2.0	9	أقوم بعمل منشور(بوست) على أحدى وسائل التواصل الاجتماعي عن مميزات أو عيوب المحتوى الذي شاهدته
		2.2	10	أكتفي بالتعليق (كومننت) على المنشورات التي تتحدث عن المسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي
		13.7	62	أكتفي بعمل أعجبي (لايك) فقط على المنشورات الخاصة بالمسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي
		48.3	218	أكتفي بالمشاهدة فقط
		7.1	32	جميع ما سبق
		ن=451		

تشير التكرارات الإحصائية السابقة أن 48.3% من أفراد العينة أكتفوا بعملية المشاهدة فقط، ولم يقوموا بأي عادات أخرى؛ مثل: التفاعل مع الأصدقاء، أو العائلة، أو التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة تجربة المشاهدة مع الغير، وظهر بنسبة 26.6% مشاركة تجربة المشاهدة مع الأصدقاء أو العائلة، بينما من أكتفي بعمل أعجبي (لايك) فقط على المنشورات الخاصة بالمسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي كان بنسبة 13.7%، وظهر بنسبة 7.1% جميع العادات السابقة لمشاركة تجربة المشاهدة بإجمالي تكرارات (32)، وظهر بنسب ضئيلة جدًا كلاً من أكتفي بالتعليق (كومننت) على المنشورات التي تتحدث عن المسلسل على مواقع التواصل الاجتماعي،

وأكتفي بعمل منشور (بوست) على أحدي وسائل التواصل الاجتماعي عن مميزات أو عيوب المحتوى الذي شاهدته، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري (1.152).

جدول (8) كيف تتم مشاهدة المسلسلات الأجنبية علي منصة نتفليكس

انحراف	متوسط	%	ك	كيف تتم مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي
0.644	1.40	67.8	306	بمفرد
		6.7	30	مع الأصدقاء
		24.8	112	مع العائلة
		0.7	3	مع الأقارب والجيران
		100	451	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق تفضيل أفراد العينة مشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي بشكل منفرد، وجاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة 67.8% بإجمالي تكرارات (306)؛ حيث مكنت منصات البث الرقمي المشاهدين من متابعة أعمالهم المفضلة من خلال التليفون الذكي، فأصبحت تجربة المشاهدة خاصة بالمشاهد فقط، ويستطيع مشاهدة ما يريد وقت ما يريد وفي أي مكان، بالإضافة إلى إمكانية التحميل والمشاهدة لاحقًا، بالإضافة إلى التركيز في المضمون وتحقيق الخصوصية، وبالتالي الحرية في المشاهدة دون رقابة، وما يؤكد هذه النتيجة هو أن أغلب أفراد العينة يستخدمون التليفون الذكي لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، بينما جاء في الترتيب الثاني المشاهدة مع العائلة بنسبة 24.8% بإجمالي تكرارات (112)، ويرجع ذلك إلى أن الحالة الاجتماعية لأغلب أفراد العينة {أعزب} بنسبة 64.7%، ويأتي في الترتيب الثالث المشاهدة مع الأصدقاء بنسبة 6.7%، وفي الترتيب

الرابع المشاهدة مع الأقارب أو الجيران بنسبة 0.7%، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.40، وبانحراف معياري 0.644.

ونستنتج من هذا الجدول أن استخدام الشباب لمنصات البث الرقمي قد غير أنماط المشاهدة التقليدية للتلفزيون التي ترتبط بجو عائلي أو التجمع مع الأصدقاء والأقارب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (لوثر وميكوس، 2016) التي أكدت أن الاعتماد على استخدام منصات البث الرقمي بشكل فردي قد أدى إلى تجزئة الجمهور، ودراسة (دعاء أحمد البنا، 2021).

جدول (9) الفترات المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية

على منصة نتفليكس

الفترة المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس	ك	%
صباحاً	3	0.7
ظهراً	4	0.9
مساءً	122	27.1
فترة السهرة متأخر	171	37.9
لا توجد فترة محددة	151	33.5
الإجمالي	451	100

توضح التكرارات الإحصائية بالجدول السابق الفترات المفضلة لأفراد العينة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي؛ حيث جاءت فترة السهرة متأخر في الترتيب الأول بنسبة 37.9%، بينما عدم وجود فترة محددة جاء في الترتيب الثاني بنسبة 33.5%، وفي الترتيب الثالث جاءت فترة المساء بنسبة 27.1%، وفي الترتيب الرابع جاءت فترة الظهر بنسبة قليلة جداً 0.9%، بينما صباحاً بنسبة 0.7% في الترتيب الخامس والأخير، ويرجع ذلك إلى انغراس أفراد العينة صباحاً وظهراً في الأعباء الحياتية

والعمل أو الدراسة، ويتفق مع النتيجة السابقة أنهم يفضلون أكثر متابعة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي في أيام العطلة الرسمية.

جدول (10) عدد الحلقات الذي يتم مشاهدتها في الجلسة الواحدة أثناء متابعة

إحدى المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

عدد حلقات المشاهدة في الجلسة الواحدة	ك	%
حلقة واحدة	78	17.3
من حلقتين إلى 3 حلقات	236	52.3
من 4 إلى 5 حلقات	73	16.2
أكثر من 5 حلقات	29	6.4
جميع حلقات المسلسل	35	7.8
الإجمالي	451	100

يظهر من الجدول السابق عدد الحلقات التي يشاهدها أفراد العينة في الجلسة الواحدة أثناء متابعتهم لإحدى المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، فجاء في المرتبة الأولى بنسبة 52.3% أفراد العينة يشاهدون {من حلقتين إلى 3 حلقات} في الجلسة الواحدة، وفي المرتبة الثانية جاء بنسبة 17.3% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة {حلقة واحدة}، وبنسبة 16.2% فضلوا مشاهدة من {4 إلى 5 حلقات} في المرتبة الثالثة، بينما مشاهدة جميع حلقات المسلسل في جلسة واحدة جاء بنسبة 7.8%، وجاء ذلك في المرتبة الرابعة، وجاءت مشاهدة أكثر من 5 حلقات بنسبة 6.4% وذلك في المرتبة الخامسة والأخيرة، وذلك يؤكد حرص أفراد العينة على عدم الانخراط في المشاهدة المفرطة.

ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة فيما يتراوح من حلقتين إلى ثلاث حلقات في الجلسة الواحدة.

• الإجابة على التساؤل السابع: كيف يختار المبحوثين من شباب عينة الدراسة

ما يتم مشاهدته من مسلسلات أجنبية على منصة نتفليكس؟

جدول (11) طريقة تختار ما تشاهده من مسلسلات أجنبية

على منصات البث الرقمي

انحراف	متوسط	%	ك	كيف تختار ما تشاهده من مسلسلات أجنبية على منصة نتفليكس
1.391	3.08	29.5	133	بناءً على ترشيحات الأصدقاء
		14.9	67	من خلال المقدمة الترويجية للمسلسل
		25.1	113	من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
		8.2	37	بناءً على الممثلين أبطال المسلسل
		22	99	من خلال قصة المسلسل
		0.4	2	كل ما سبق
		100	451	ن

تشير التكرارات الإحصائية السابقة إلى كيفية اختيار أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية التي تتم مشاهدتها على منصات البث الرقمي، ورغم أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تعرفوا على منصات البث الرقمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن اختيارهم لمشاهدة المسلسلات الأجنبية تم بناءً على ترشيحات الأصدقاء في الترتيب الأول بنسبة 29.5%، ثم يأتي بعدها الاختيار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة 25.1%، وفي الترتيب الثالث جاء الاختيار من خلال المقدمة الترويجية للمسلسل بنسبة 14.9%، وفي الترتيب الرابع جاء الاختيار من خلال قصة المسلسل بنسبة 22%، وفي الترتيب الخامس جاء الاختيار بناءً على الممثلين أبطال المسلسل بنسبة 8.2%، وبنسبة 0.4% ظهر الاختيار بناءً على كل ما سبق، وجاء ذلك بمتوسط معياري، 3.08، وانحراف معياري 1.391.

ومما سبق يتضح أن اختيار مشاهدة أي من المسلسلات الأجنبية المقدمة على منصات البث الرقمي يكون في المرتبة الأولى عن طريق ترشيحات الأصدقاء، وفي المرتبة الثانية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- الإجابة على التساؤل الثامن: ما أسباب مشاهدة المبحوثين من شباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس؟

جدول (12) أسباب مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس

ترتيب	انحراف	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.4009	2.854	1.8	8	11.1	50	87.1	393	تتميز بأنها دون فواصل أو إعلانات
2	0.4056	2.867	2.4	11	8.4	38	89.1	402	يمكن مشاهدتها في أي وقت وأي مكان
3	0.4483	2.820	2.7	12	12.6	57	84.7	382	لأنها متاحة طوال العام وليس مرتبطة بموسم معين
4	0.4774	2.767	2.4	11	18.4	83	79.2	357	بها تقنيات جديدة في مجال التصوير والمونتاج والإخراج
5	0.5308	2.721	4	18	20	90	76.1	343	ذات حبكة وأكثر تشويقاً
6	0.6148	2.63	7.3	33	21.5	97	71.2	321	إمكانية التحميل

ترتيب	انحراف	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
									والحفظ على الأجهزة الشخصية
7	5858.	2.619	5.3	24	27.5	124	67.2	303	لأنها ذات موضوعات حديثة ومتجددة
8	0.6511	2.594	9.1	41	22.4	101	68.5	309	تتميز الحلقات بأن عددها أقل ومدتها الزمنية قليلة
9	0.6362	2.576	8	36	26.4	119	65.6	296	جاذبية شخصيات الأبطال
10	0.7024	2.459	12.2	55	29.7	134	58.1	262	لأنها حصرية ولا يتم عرضها على الوسائل الأخرى
11	0.7029	2.348	13.3	60	38.4	174	48.1	217	لأنها من إنتاج المنصة الأصلي
	0.34326	2.6604	الإجمالي						

يظهر الجدول السابق أسباب مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، ويمكن ترتيب تلك الأسباب بناءً على المبحوثين أفراد العينة كالتالي:

في المرتبة الأولى: تتميز بأنها دون فواصل أو إعلانات، وظهر ذلك بنسبة 87.1% بمتوسط حسابي (2.854)، وتُعتبر أحد أهم مميزات المشاهدة؛ حيث أصبحت

القنوات التلفزيونية تقدم فواصل إعلانية كثيرة تدفع المشاهد إلى الملل ونسيان ما كان يتابعه أو يشاهده.

- **المرتبة الثانية:** يمكن مشاهدتها في أي وقت وأي مكان، وظهر ذلك بنسبة 89.1%، ومتوسط معياري 2.867، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المحسن حامد (2017) الذي أوضح أن أهم ما يميز منصات البث الرقمي عن التلفزيون التقليدي هو إمكانية المشاهدة في أي وقت وأي مكان.
- **المرتبة الثالثة:** متاحة طوال العام وليس مرتبطة بموسم معين ظهر ذلك بنسبة 84.7%، ومتوسط حسابي (2.820)؛ حيث تهتم القنوات التلفزيونية بعرض المسلسلات الجديدة في أوقات معينة من السنة، ولكن ما يميز منصات البث الرقمي الآن أن كل شهر يكون هناك قائمة من المسلسلات الجديدة يتم عرضها على المنصة، كما يتم إتاحة كل حلقات المسلسل مرة واحدة، وليس كما هو الحال في التلفزيون التقليدي أن يتم عرض حلقة كل يوم.
- **المرتبة الرابعة:** بها تقنيات جديدة في مجال التصوير والمونتاج والإخراج، وظهر ذلك بنسبة 79.2%، ومتوسط حسابي (2.767).
- **المرتبة الخامسة:** ذات حبكة وأكثر تشويقاً، وظهر ذلك بنسبة 76.1%، ومتوسط حسابي (2.721).
- **المرتبة السادسة:** إمكانية التحميل والحفظ على الأجهزة الشخصية، وظهر ذلك بنسبة 71.2%، ومتوسط حسابي (2.63)، وقد سهلت هذه الخاصية عملية المشاهدة.
- **المرتبة السابعة:** لأنها ذات موضوعات حديثة ومتجددة، وظهر ذلك بنسبة 67.2%، ومتوسط حسابي (2.619).

- **المرتبة الثامنة:** تتميز الحلقات بأن عددها أقل ومدتها الزمنية قليلة، وظهر ذلك بنسبة 68.5%، ومتوسط حسابي (2.594).
 - **المرتبة التاسعة:** جاذبية شخصيات الأبطال، وظهر ذلك بنسبة 65.6%، ومتوسط حسابي (2.576).
 - **المرتبة العاشرة:** لأنها حصرية ولا يتم عرضها على الوسائل الأخرى، وظهر ذلك بنسبة 58.1%، ومتوسط معياري (2.459).
 - **المرتبة الحادية عشر:** لأنها من إنتاج المنصة الأصلي، وظهر ذلك بنسبة 48.1%، ومتوسط حسابي (2.348)، وجاء ذلك أحر الأسباب، ويتفق مع النتيجة الخاصة بجدول (14) عن نوعية إنتاج مسلسلات الأجنبية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها على منصات البث الرقمي.
- ويمكن تلخيص الأسباب التي تدفع أفراد العينة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي إلى سببين رئيسيين: أولاً: الخدمات التي تقدمها منصات البث الرقمي لتسهيل عملية المشاهدة؛ مثل: مشاهدة بدون فواصل، والمشاهدة في أي وقت وأي مكان، وثانياً: ما تتمتع به المسلسلات الأجنبية من موضوعات وحبكة، وأساليب جديدة في التصوير والإخراج والإنتاج، وعدد الحلقات القليلة، وجاذبية شخصيات الأبطال، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.6604، وانحراف معياري 34326 وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Yemen Elmahady, 2019) التي أوضحت أسباب تقضيل المحتوى الدرامي على منصات البث الرقمي؛ حيث تنوعت الأسباب؛ مثل تنوع المحتوى أمام المشاهدين، بالإضافة إلى إمكانية المشاهدة بدون قيود مع المميزات العالية؛ مثل من حيث الجودة والسرعة في الوصول للمحتوي بدون وجود أي إعلانات، والانتقائية في المشاهدة؛ حيث يمكن مشاهدة المحتوى في أي وقت وأي مكان.

- الإجابة على التساؤل التاسع: ما دوافع تعرض المبحوثين من شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس؟

جدول (13) دوافع تعرض المبحوثين لمنصة نتفليكس

ترتيب	انحراف	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.5025	2.763	3.5	16	16.6	75	18.8	360	تقضي على الملل والروتين اليومي مقارنة بالتلفزيون التقليدي
2	0.5368	2.745	4.9	22	15.7	71	79.4	358	تمكني من التحكم في وقت ومكان المشاهدة
3	0.5251	2.734	4	18	18.6	84	77.4	349	منصة نتفليكس بها كم كبير من المحتوى الدرامي لا حصر له
4	0.5442	2.685	4	18	23.5	106	72.5	327	أشعر بالإثارة والتشويق خلال مشاهدتي للدراما الأجنبية على منصة نتفليكس

5	0.5608	2.643	4.2	19	27.3	123	68.5	309	تمكني من تعلم لغات وثقافات جديدة
6	0.6277	2.610	7.8	35	23.5	106	68.7	310	تساعدني على دخول عالم جديد
7	0.6069	2.605	6.4	29	26.6	120	67	302	لأنها عالمية وتساعدني في التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى
8	0.6802	2.534	10.6	48	25.3	114	64.1	289	التنوع في المحتوى يساعدني على الهروب من الواقع وتجاوز الضغوط
9	0.7102	2.437	12.9	58	30.6	138	56.5	255	لأنها تجعلني متكيف مع التطور التكنولوجي
10	0.7485	2.333	16.9	76	33	149	50.1	226	انخفاض سعر الاشتراك بمنصة نتفليكس
11	0.7456	2.308	17.1	77	35	158	47.9	216	لأن المنصة غير نمطي وجذاب

12	0.8207	2.182	26.2	118	29.5	75	44.3	200	حتى لا أشعر أني لا أشاهد ما يشاهده الآخرون
	0.44043	2.5511							

يظهر الجدول السابق دوافع تعرض أفراد العينة لمنصات البث الرقمي طبقاً للمبحوثين أفراد العينة: **حيث جاء في المرتبة الأولى:** أن مشاهدة منصات البث الرقمي تقضي على الملل والروتين اليومي مقارنة بالتلفزيون التقليدي، وظهر ذلك بنسبة 79.8%، ومتوسط حسابي 2.763، **ويليه في المرتبة الثانية:** تمكن منصات البث الرقمي من التحكم في وقت ومكان المشاهدة، وظهر ذلك بنسبة 79.4%، وبمتوسط حسابي (2.745)، **ويليه في المرتبة الثالثة:** أن منصات البث الرقمي بها كم كبير من المحتوى الدرامي لا حصر له، وظهر ذلك بنسبة 77.4%، ومتوسط حسابي (2.734)؛ حيث أصبحت منصات البث الرقمي عبارة عن مكتبة كبيرة تضم مختلف المسلسلات والأفلام والبرامج، **والمرتبة الرابعة:** الشعور بالإثارة والتشويق خلال مشاهدة الدراما الأجنبية على تلك المنصات، وظهر ذلك بنسبة 72.5%، ومتوسط حسابي (2.685)، **والمرتبة الخامسة:** تمكني من تعلم لغات وثقافات جديدة، وظهر ذلك بنسبة 68.5%، ومتوسط حسابي (2.643)، أما **المرتبة السادسة:** تساعدني على دخول عالم جديد، وظهر ذلك بنسبة 68.7%، ومتوسط حسابي (2.610)، **والمرتبة السابعة:** لأنها عالمية وتساعدني في التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى، وظهر ذلك بنسبة 67%، ومتوسط حسابي (2.605)، **والمرتبة الثامنة:** التنوع في المحتوى يساعدني على الهروب من الواقع وتجاوز الضغوط، وظهر ذلك بنسبة 64.1%، ومتوسط حسابي (2.534)، **والمرتبة التاسعة:** لأنها تجعلني متكيف

مع التطور التكنولوجي، وظهر ذلك بنسبة 56.5%، ومتوسط حسابي (2.437)، والمرتبة العاشرة: انخفاض سعر الاشتراك بمنصات البث الرقمي، وظهر ذلك بنسبة 50.1%، ومتوسط حسابي (2.333)، والمرتبة الحادية عشر: لأن شكل المنصة غير نمطي وجذاب، وظهر ذلك بنسبة 47.9%، ومتوسط حسابي (2.308)، وأخيراً المرتبة الثانية عشر: حتي لا أشعر أنني لا أشاهد ما يشاهده الآخرون، وظهر ذلك بنسبة 44.3%، ومتوسط حسابي (2.182).

ويمكن تلخيص دوافع تعرض أفراد العينة لمنصات البث الرقمي إلى دوافع نفسية، ودوافع ثقافية، ودوافع خاصة بالتطور التكنولوجي، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (2.6604)، وانحراف معياري (0.44043)، ويتفق ذلك مع دراسة Panda & Panday (2017) التي تؤكد أن أهم دوافع المشاهدة هي التسلية، وسهولة الوصول للمحتوي، والهروب من الواقع، ودراسة (Tefertiller & Sheehan, 2019) والتي تري أيضًا أن أهم دوافع المشاهدة هي التسلية والاسترخاء في المقام الأول، ثم يأتي بعد ذلك دوافع أخرى.

• الإجابة على التساؤل العاشر: ما القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي؟

جدول (14) القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية
على منصة نتفليكس

ترتيب حسب المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		القيم الإيجابية
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	قوي	0.721	2.470	13.5	61	25.9	117	60.5	273	التعرف على العادات وتقاليدها الجديدة
2	قوي	0.716	2.439	13.3	60	29.5	133	57.2	258	رفض التمر
3	قوي	0.740	2.386	15.5	70	30.4	137	54.1	224	تقبل الاختلاف
4	متوسط	0.738	2.284	17.1	77	37.5	169	45.5	205	معرفة أهمية الصداقة
5	متوسط	0.761	2.242	19.7	89	36.4	164	43.9	198	التعاون
5	متوسط	0.721	2.242	20	90	35.9	162	44.1	199	الشجاعة
6	متوسط	0.750	2.213	19.7	89	39.2	177	41	185	التعاطف
7	متوسط	0.793	2.131	25.7	116	35.5	160	38.8	175	التربية الجنسية
8	متوسط	0.752	2.100	23.7	107	42.6	192	33.7	152	الحب والمودة
9	متوسط	0.779	2.098	25.9	117	38.4	173	35.7	161	تنمي حب العائلة
10	متوسط	0.757	2.078	25.1	113	42.1	190	32.8	148	القناعة
11	متوسط	0.750	2.055	25.5	115	43.5	196	31	140	نشر العدل
12	متوسط	0.758	1.998	28.8	130	42.6	192	28.6	129	التسامح
13	متوسط	0.761	1.971	30.4	137	42.1	190	27.5	124	نشر الصدق

ترتيب حسب المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		القيم الإيجابية
				%	ك	%	ك	%	ك	
14	متوسط	0.726	1.969	27.9	126	47.2	213	24.8	112	تنمي السلوكيات
15	متوسط	0.783	1.918	35	158	38.1	172	26.8	121	تعزز العلاقات
		0.357	2.601							الإجمالي

يوضح الجدول السابق القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي:

- فجاء في المرتبة الأولى: قيمة التعرف على عادات وتقاليد جديدة بنسبة 60.5%.
- وفي المرتبة الثانية: ظهر قيمة رفض التمر بمتوسط حسابي بلغ (2.439) بنسبة 57.2%، بإجمالي تكرارات (258).
- وفي المرتبة الثالثة: قيمة تقبل الاختلاف، والتي كانت بنسبة 54.1% بإجمالي تكرارات (224).
- وفي المرتبة الرابعة: ظهرت قيمة معرفة أهمية الصداقة، وذلك بنسبة 45.5%.
- وجاء في المرتبة الخامسة: قيمة التعاون بنسبة 43.9% بإجمالي تكرارات (198).
- وفي المرتبة السادسة: ظهرت قيمة التعاطف والمساعدة بنسبة 41%.
- وفي المرتبة السابعة: ظهرت قيمة معرفة أهمية التربية الجنسية بنسبة 38.8%.
- وفي المرتبة الثامنة: ظهرت قيمة الحب والمودة بنسبة 33.7%.
- وفي المرتبة التاسعة ظهرت قيمة حب العائلة بنسبة 35.7%.

- وفي المرتبة العاشرة: ظهرت قيمة القناعة بنسبة 32.8%.
 - وفي المرتبة الحادية: عشر ظهرت قيمة نشر العدل بنسبة 31%.
 - والمرتبة الثانية عشر: ظهرت قيمة التسامح بنسبة 28.6%.
 - وفي المرتبة الثالثة عشر: ظهرت قيمة نشر الصدق بنسبة 27.5%.
 - وفي المرتبة الرابعة عشر: ظهرت قيمة تنمي السلوكيات الإيجابية بنسبة 24.8%.
 - وجاء في المرتبة الأخيرة قيمة تعزيز العلاقات بنسبة 26.8% وجاء ذلك بمتوسط حسابي (2.601)، وانحراف معياري (0.357).
- وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (داليا عثمان، 2020) التي أكدت أن أبرز القيم الإيجابية التي تقدم عبر المسلسلات الأجنبية المقدمة على شبكة نيتفليكس كانت أهمية الصداقة، رفض التنمر، والتعاون، وحب العائلة، وتقبل الاختلاف، وأهمية التربية الجنسية
- الإجابة على التساؤل الحادي عشر: ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي؟

جدول (15) ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية المعروضة
على منصة نتفليكس ؟

ترتيب حسب المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	قوي	0.6707	2.572	10.2	46	22.4	101	67.4	304	تضييع الوقت
2	قوي	0.7579	2.523	16.2	73	15.3	69	68.5	309	شرب الكحوليات
3	قوي	0.7696	2.477	17.1	77	18.2	82	64.7	292	العنف والانتقام
4	قوي	0.7810	2.475	18	81	16.6	75	65.4	295	التدخين
4	قوي	0.6871	2.475	11.1	50	30.4	137	58.5	264	الإعجاب بالمثلين
5	قوي	0.8003	2.466	19.5	88	14.4	65	66.1	298	العلاقات المحرمة بين الجنسين
6	قوي	0.7855	2.450	18.4	83	18.2	82	63.4	286	الخيانة الزوجية
7	قوي	0.8203	2.435	21.3	96	14	63	64.7	292	المثلية الجنسية
7	قوي	0.7758	2.435	17.7	80	21.1	95	61.2	276	التفكك الأسري
8	قوي	0.7976	2.426	19.5	88	18.4	83	62.1	280	القتل وكيفية التخلص من الجثة
9	قوي	0.7876	2.410	18.8	85	21.3	96	59.9	270	الاكتئاب والانتحار
10	قوي	0.8038	2.406	21.3	96	19.1	86	60.8	274	الخيانة والطمع
10	قوي	0.8010	2.406	20	90	19.5	55	60.5	273	التحرش
11	قوي	0.7896	2.404	19.1	86	21.5	97	59.4	268	السرقه
12	قوي	0.7960	2.388	19.7	89	21.7	98	58.5	264	مصاحبة رفاقاء السوء
13	قوي	0.8108	2.359	21.3	96	21.5	97	57.2	258	الحقد
14	متوسط	0.8226	2.288	23.5	106	24.2	109	52.3	236	الهروب من التعليم
		0.38909	2.3026							الاجمالي

يوضح الجدول السابق السلوكيات السلبية التي تقدم في المسلسلات الأجنبية

على منصات البث الرقمي:

- فجاء في المرتبة الأولى: سلوك "تضييع الوقت" بنسبة 67.4%.
- وفي المرتبة الثانية: سلوك "شرب الكحوليات" بنسبة 68.5%.
- وفي المرتبة الثالثة: سلوك "العنف والانتقام" بنسبة 64.7%.
- وفي المرتبة الرابعة: سلوك "التدخين وتعاطي المخدرات" بنسبة 65.4%، وأيضًا وسلوك "الاعجاب بالمثلين" بنسبة 58.5%.
- وفي المرتبة الخامسة: سلوك "العلاقات المحرمة بين الجنسين" بنسبة 66.1%.
- وفي المرتبة السادسة: "الخيانة الزوجية" بنسبة 63.4%.
- في المرتبة السابعة: سلوك "المثلية الجنسية" بنسبة 64.7%، وأيضًا سلوك "التفكك الأسري" بنسبة 61.2%.
- وفي المرتبة الثامنة: جاء سلوك "القتل وكيفية التخلص من الجثة" بنسبة 62.1%.
- في المرتبة التاسعة: "الاكتئاب والانتحار" بنسبة 59.9%.
- وفي المرتبة العاشرة: "الخيانة" بنسبة 60.8%، وأيضًا سلوك "التحرش" بنسبة 60.5%.
- وفي المرتبة الحادية عشر: سلوك "السرقة" بنسبة 59.4%.
- وفي المرتبة الثانية عشر: "مصاحبة رفقاء السوء" بنسبة 58.5%.
- وفي المرتبة الثالثة عشر: "الحقد والكراهية" بنسبة 57.2%.
- في المرتبة الأخيرة: "الهروب من التعليم" بنسبة 52.3%، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.3026، وانحراف معياري 0.38909.

جدول (16) أكثر القوالب الدرامية التي تحرص عينة الدراسة متابعتها من المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس

انحراف	متوسط	%	ك	القوالب الدرامية
2.044	3.44	29.3	132	دراما
		10	45	كوميدي
		23.5	106	الحركة (أكشن)
		5.5	25	رعب
		12.6	57	رومانسي
		1.6	7	وثائقي
		16.2	73	الخيال العلمي
		0.7	3	فانتازيا
		0.2	1	تاريخي
		0.4	2	جميعهم

يظهر الجدول أكثر القوالب التي يحرص أفراد العينة على متابعتها في المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، وجاء في المرتبة الأولى اهتمام أفراد العينة بالمسلسلات الدرامية بنسبة 29.3%، ثم يأتي في المرتبة الثانية مسلسلات الحركة (الأكشن) بنسبة 23.5% بإجمالي تكرارات (106)، وفي المرتبة الثالثة المسلسلات ذات قالب الخيال العلمي بنسبة 16.2%، وفي المرتبة الرابعة ظهر اهتمام أفراد العينة بالمسلسلات الرومانسية بنسبة 12.6%، وفي المرتبة الخامسة ظهر بنسبة 10% المسلسلات الكوميدية، وظهر بنسبة 5.5% مسلسلات ذات قالب الرعب، وبذلك احتل قالب الرعب المرتبة السادسة، وجاء اهتمام أفراد العينة بالمسلسلات الوثائقية في المرتبة السابعة بنسبة 1.6%، وفي المرتبة الثامنة ظهر قالب الفانتازيا بنسبة 0.7%، أما تفضيل جميع القوالب كانت بنسبة 0.4% في المرتبة التاسعة، وجاء قالب المسلسلات التاريخية بنسبة ضئيلة جدًا 0.2% في المرتبة العاشرة والأخيرة، ويرجع

انخفاض نسبي المسلسلات التاريخية والوثائقية إلى أن هذه الأنواع من المسلسلات تجذب فئة معينة من المشاهدين، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 3.44، وبانحراف معياري 2.044.

وقد تبين من تلك التكرارات الإحصائية أن المسلسلات ذات القصص الدرامية هي التي استحوذت على اهتمام ومتابعة أفراد العينة، وأنهم يفضلون المسلسلات التي بها حركة وتفاعل، ومن ثم التشويق والإثارة، وذلك متوفر في قالب الخيال العلمي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أماني رضا عبد المقصود، 2021) التي وجدت أن أغلب المتابعين لمنصات البث الرقمي يفضلون مشاهدة القوالب ذات قصص درامية بنسبة 68.6%.

جدول (17) ما جنسية المسلسلات الأجنبية التي تحرص عينة الدراسة على

مشاهدتها في منصة نتفليكس

جنسية المسلسلات الأجنبية	ك	%
المسلسلات الأمريكية	307	69.8
المسلسلات الإسبانية	135	30.7
المسلسلات التركية	118	26.8
المسلسلات الكورية	132	30
المسلسلات الألمانية	50	11.4
المسلسلات الهندية	39	8.9
مصرية	1	0.2
العربية	2	0.5

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات الأمريكية كانت أكثر المسلسلات التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها على منصة نتفليكس بنسبة 69.7%؛ حيث احتلت المسلسلات الأمريكية المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة 30.7% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة المسلسلات الإسبانية، أما المسلسلات الكورية جاءت

بنسبة 30% في المرتبة الثالثة، وجاءت المسلسلات التركية بنسبة 26.8% في المرتبة الرابعة، وظهر بنسبة 11.4% المسلسلات الألمانية في المرتبة الخامسة، والمسلسلات الهندية جاءت بنسبة 8.9% في المرتبة السادسة.

ومما سبق نستنتج أن منصة نتفليكس تقدم مجموعة متنوعة من المسلسلات و مختلفة الجنسيات وأن المسلسلات الأمريكية والإسبانية والكورية في صدارة المسلسلات التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها على منصة نتفليكس. جدول (18) أكثر المسلسلات الأجنبية مشاهدة على منصة نتفليكس

ك	%	أكثر المسلسلات الأجنبية مشاهدة على منصة نتفليكس
276	62.3	مسلسل لعبة الحبار (squid game)
81	18.3	مسلسل البروفيسور (la case de papel)
251	56.7	مسلسل النخبة (elite)
83	18.7	مسلسل لوسيفر LUCFIR
56	12.6	.The Witcher
52	11.7	مسلسل عطايا (the gift)
92	20.8	مسلسل You
75	16.9	مسلسل Stranger Things
64	14.4	مسلسل ANNE WITH AN
31	7	مسلسل LUPIN
66	14.9	مسلسل 13 reasons why
77	17.4	مسلسل sex education

قد تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أن هذه المسلسلات الأجنبية كانت الأكثر شهرة ومتابعة فأغلبهم ذات عدة مواسم، ويحرص المشاهدين على مشاهدة الموسم الجديد منه كل عام، ومنهم من حقق شهرة واسعة بموسم واحد فقط حتي الآن، وتبين بالبحث أن نتائج الدراسة الاستطلاعية قد اتفقت مع إحصائيات ونسب المشاهدة التي حققتها تلك المسلسلات، فقد حازت هذه المسلسلات على أعلى

نسبة مشاهدة في مصر خلال فترة عرضهم على منصة نيتفليكس، ومن خلال الجدول السابق يتضح أن المسلسل الكوري ذات الموسم الواحد الذي تم عرضه عام 2021 "Squid Game" والذي عرف في مصر باسم مسلسل لعبة الحبار، ويُعتبر الأحدث من حيث فترة عرضه قد جاء في الترتيب الأول بنسبة 62.3%، وجاء في الترتيب الثاني مسلسل Elite والذي عرف في مصر باسم النخبة وهو من أربع موسم وفي انتظار صدور الموسم الخامس في 8 أبريل هذا العام بنسبة 56.7%، وفي الترتيب الثالث جاء المسلسل الأمريكي You وهو من ثلاث مواسم وتم تجديده لموسم رابع لم يتم الإعلان عن موعد صدوره حتي الان بنسبة 20.8%، وفي الترتيب الرابع جاء مسلسل Lucifer بنسبة 18.7%، وفي الترتيب الخامس جاء المسلسل الإسباني La Case De Papel المعروف باسم البروفوسير بنسبة 18.3%، وفي الترتيب السادس جاء مسلسل Sex Education بنسبة 17.4%، إما مسلسل Stranger Things جاء في الترتيب السابع بنسبة 16.9%، ويأتي من بعده في الترتيب الثامن مسلسل Reasons Why 13 بنسبة 14.9%، وفي الترتيب التاسع مسلسل Anne With An بنسبة 14.4%، وجاء في الترتيب العاشر مسلسل The Witcher بنسبة 12.6%، وفي الترتيب الحادي عشر يأتي المسلسل التركي عطايا The Gift بنسبة 11.7%، وفي الترتيب الثاني عشر والأخير مسلسل Lupin بنسبة 7%.

ومما سبق نستنتج أن أكثر المسلسلات مشاهدة من أفراد العينة كانت مسلسل Squid Game، ومسلسل Elite ومسلسل You.

جدول (19) المشاهد التي تحرص على متابعتها في المسلسلات الأجنبية
على نتفليكس

المشاهد التي تحرص على متابعتها	ك	%
مشاهد العنف والانتقام	34	7.5
مشاهد العاطفة والرومانسية	64	14.2
مشاهد الإثارة والتشويق	53	11.8
مشاهد الرعب	25	5.5
مشاهد الكوميديا	113	25.1
جميع المشاهد	160	35.5
أطفال	1	0.2
دراما	1	0.2
	451	%100

يظهر الجدول السابق المشاهد التي يحرص أفراد العينة مشاهدتها أثناء متابعتهم للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي، فتبين التالي أن نسبة 35.5% فضلوا جميع المشاهد وجاء ذلك في المرتبة الأولى، وظهر بنسبة 25.1% تفضيل أفراد العينة للمشاهد الكوميديا في المرتبة الثانية، ويأتي بعدها مشاهد العاطفة والرومانسية بنسبة 14.2% في المرتبة الثالثة، وظهر بنسبة 11.8% تفضيل أفراد العينة لمشاهد الإثارة والتشويق في المرتبة الرابعة، وبنسبة 7.5% فضل أفراد العينة مشاهد العنف والانتقام في المرتبة الخامسة، أما مشاهد الرعب جاءت بنسبة 5.5% في المرتبة السادسة، وقد ظهرت مشاهد أخرى حرص أفراد العينة على متابعتها مثل المشاهد الدرامية. ومما سبق نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون متابعة جميع المشاهد الموجودة في المسلسل الأجنبي

جدول (20) نوعية إنتاج المسلسلات الأجنبية التي تفضل مشاهدتها
على منصة نتفليكس

انحراف	متوسط	%	ك	نوعية إنتاج المسلسلات الأجنبية
0.6340	1.386	69.6	314	كلاهما
		22.2	100	إنتاج المنصة
		8.2	37	شركات إنتاج

يظهر من الجدول السابق أن أفراد العينة لم يهتموا بنوعية إنتاج المسلسلات الأجنبية التي تتم مشاهدتها على منصات البث الرقمي؛ حيث ظهر بنسبة 69.6% اهتمام أفراد العينة بمشاهدة المسلسلات الأجنبية ذات إنتاج المنصة وشركات إنتاج أخرى معاً، في حين أن بنسبة 22.2% ظهر تفضيل أفراد العينة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية التي من إنتاج المنصة فقط، وبنسبة 8.2% ظهر تفضيل أفراد العينة للمسلسلات الأجنبية التي تعرض على المنصة ولكنها من إنتاج شركات إنتاج وهي نسبة ضئيلة، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.386، وانحراف معياري 0.6340. ويتضح من الجدول التالي أن نوعية إنتاج المسلسل الأجنبي المقدم على منصات البث الرقمي لا تشغل بال أفراد العينة فهم يهتمون بمشاهدة المسلسلات المنتجة من المنصة أو شركات الإنتاج، وأن نوعية الإنتاج لا تشكل سبباً في اختيار مشاهدة أي مسلسل من المسلسلات الأجنبية المقدمة على منصات البث الرقمي.

جدول (21) المسلسلات الأجنبية بمنصة نتفليكس ذات تأثير على منظومة القيم

انحراف	متوسط	%	ك	المسلسلات الأجنبية بمنصات البث الرقمي ذات تأثير على منظومة القيم
0.5081	2.743	77.6	350	موافق
		19.1	86	محايد
		3.3	15	معارض

يوضح الجدول السابق وجهة نظر أفراد العينة في تأثير المسلسلات الأجنبية بمنصة نتفليكس على منظومة القيم، وتبين أن 77.6% من أفراد العينة رأوا أن المسلسلات الأجنبية على نتفليكس ذات تأثير على منظومة القيم، فحين كانت نسبة المعارضين ضئيلة جدًا 3.3%، إما المحايدون بنسبة 19.1%، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 2.743، وانحراف معياري 0.5081.

ويتضح مما سبق أن أغلب أفراد العينة يرون أن المسلسلات الأجنبية ذات تأثير على منظومة القيم.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على نتفليكس والتأثير في منظومة القيم لديهم.

جدول (22) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي والتأثير في منظومة القيم لديهم

القيم المكتسبة	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا ²	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	2.4522	0.31040	2212.1	1776	0.000

كما ثبت بوجود علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصات البث والقيم المكتسبة (القيم الإيجابية والسلبية معاً)؛ حيث بلغت كا² (2212.1)، وبدرجة حرية (1776)، ومستوي الدلالة (0.000)، إذا قد ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - نوع التعليم - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

جدول (23) الفروق بين الذكور والإناث من حيث التعرض للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي

متوسط	انحراف معياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
2.350	1.0818	46.139	450	0.000
1.512	0.5004			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التعرض للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي؛ حيث بلغت قيمة T (46.139)، بدرجة حرية (450)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، إذا ثبت صحة الفرض الثاني جزئياً.

جدول (24) الفروق بين كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	حرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	دلالة
السن	بين المجموعات	8.343	4	2.086	1.243	0.292
	داخل المجموعات	748.114	446	1.677		
	المجموع	756.457	450			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	1.700	4	0.425	1.895	0.110
	داخل المجموعات	98.695	440	0.224		
	المجموع	100.396	444			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1.203	4	0.301	1.587	0.177
	داخل المجموعات	84.522	446	0.190		
	المجموع	85.725	450			

تبين عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين من الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية المعروضة على منصات البث الرقمي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي)، بينما ثبت صحة الفرض في متغير النوع؛ حيث جاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (2.350).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس في منظومة قيم لدى الشباب المصري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - نوع التعليم - المستوى الاقتصادي والاجتماعي)

جدول (25) الفروق في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة

نتفليكس لدى الشباب المصري من حيث النوع

العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	T	الحرية	دلالة
231	2.5532	0.36589	-2.992	449	0.003
220	2.6550	0.34111			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصات البث الرقمي في منظومة القيم لدى الشباب المصري؛ حيث بلغت قيمة T (-2.992) بدرجة حرية (449)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.003).

جدول (26) الفروق في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة

نتفليكس لدى الشباب المصري من حيث السن

العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	T	الحرية	دلالة
139	2.5048	0.33952	5791.74	450	0.000
139	2.5834	0.34668			
103	2.6656	0.38390			

			0.32660	2.7128	104	31
			0.34353	2.6388	66	36

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوثين من حيث تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس في منظومة القيم لدى الشباب المصري؛ حيث بلغت قيمة T (5791.74)، بدرجة حرية (450)، وهي دالة عند مستوي معنوية (0.000).

جدول (26) الفروق في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس لدى الشباب المصري من حيث الحالة الاجتماعية

العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	T	الحرية	دلالة
أعزب	2.5776	0.35358	154.718	450	0.000
متزوج	2.6400	0.36467			
أرمل	2.7391	0			
مطلق	2.8261	0.18446			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين من حيث تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس في منظومة القيم لدى الشباب المصري؛ حيث بلغت قيمة T (154.718)، بدرجة حرية (450)، وهي دالة عند مستوي معنوية (0.000).

جدول (27) الفروق في تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس لدى الشباب المصري من حيث المستوى التعليمي

العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	T	الحرية	دلالة
التعليم	2.816	0.4365	137.015	450	0.000
القيم	2.452	0.3104			

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين من حيث تأثير المسلسلات الأجنبية المعروضة على منصة نتفليكس في

منظومة القيم لدى الشباب المصري، حيث بلغت قيمة T (137.015) بدرجة حرية (450)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000).

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب المصري من المبحوثين للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس ومعدل المتابعة جدول (28) العلاقة بين دوافع تعرض الشباب المصري من المبحوثين للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس ومعدل المتابعة

دلالة	الحرية	كا ²	انحراف معياري	متوسط حسابي	
0.000	558	781.466	1.0458	2.308	معدل المتابعة
			0.42726	2.5663	دوافع

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط بين دوافع تعرض الشباب المصري من المبحوثين للمسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس ومعدل متابعتهم لتلك المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي؛ حيث بلغت كا² (781.466)، بدرجة حرية (558)، ومستوي دلالة (0.000).

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس والقيم المكتسبة (قيم إيجابية وسلوكيات سلبية) من تعرضهم لتلك المسلسلات الأجنبية المقدمة على منصة نتفليكس .

جدول (29) العلاقة بين دوافع تعرض شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس والقيم المكتسبة (قيم إيجابية وسلوكيات سلبية) من تعرضهم لتلك المسلسلات الأجنبية علي منصة نتفليكس

دلالة	الحرية	كا ²	انحراف معياري	متوسط حسابي	
0.000	275	34002	0.31040	2.455	القيم
			0.42726	2.5663	دوافع

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس والقيم المكتسبة من تعرضهم لتلك المسلسلات الأجنبية على تلك المنصة حيث بلغت $\chi^2(34002)$ بدرجة حرية (275) ومستوي دلالة (0.000).

أهم نتائج الدراسة الميدانية

- جاءت منصة نتفليكس (Netflix) في مقدمة منصات البث الرقمي الأكثر تفضيلاً لدى شباب عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية؛ حيث بلغت نسبة متابعتها 71.8%، ويليه منصة شاهد (Shaid.Net) بنسبة 15.3%.
- توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سبب رئيسي في تعرف شباب عينة الدراسة على منصة نتفليكس ومتابعتها؛ حيث بلغ نسبة من تعرف على نتفليكس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى 61.2%.
- توصلت الدراسة إلى أن خدمات البث الرقمي تُعد بمثابة خدمات شخصية موجهة للأفراد على حدة؛ حيث بلغت نسبة من يشاهد المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس بشكل فردي إلى 67.8%.
- أهم الأجهزة التي يتم استخدامها لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس هو الهاتف الذكي؛ حيث بلغت نسبة من يستخدمه 66.1%.
- توصلت الدراسة إلى أن الأيام المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على نتفليكس؛ هما يومي الخميس والجمعة.
- فيما يتعلق بالفتريات المفضلة لمشاهدة المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي جاءت "فترة السهرة متأخر" بنسبة 37.9%، ويليهما عدم وجود فترة محددة بنسبة 33.5%.

- جاءت المسلسلات الأجنبية الدرامية في مقدمة المسلسلات الأجنبية التي يفضل متابعتها شباب عينة الدراسة على منصة نتفليكس بنسبة 29.3%، يليها مسلسلات الحركة بنسبة 23.5%.
- بينما جاءت المسلسلات الأمريكية في مقدمة المسلسلات الأجنبية التي يفضل شباب عينة الدراسة متابعتها على منصة نتفليكس بنسبة 69.8%، ويليه المسلسلات الإسبانية بنسبة 30.7%.
- إما عن نوعية إنتاج المسلسلات الأجنبية التي يفضل شباب عينة الدراسة متابعتها على منصات البث الرقمي تبين أنهم يفضلون كلاً ممن تنتجه المنصة أو ممن تنتجه شركات إنتاج ويعرض على المنصة؛ حيث بلغ ذلك بنسبة 69.6%، ويتم اختيار ما يشاهدونه من مسلسلات أجنبية حسب ترشيحات الأصدقاء.
- يمكن حصر أسباب مشاهدة شباب عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية في منصة نتفليكس سببين رئيسيين، أولاً: الخدمات التي تقدمها المنصة لتسهيل عملية المشاهدة؛ مثل: المشاهدة بدون فواصل أو إعلانات، ومشاهدتها في أي وقت وأي مكان، وإتاحتها طوال العام وعدم ارتباطها بموسم معين، وثانياً: ما تتمتع به تلك المسلسلات من مميزات مثل تقنيات جديدة في مجال التصوير والمونتاج والإخراج، وأنها تتميز بحبكة مؤثرة وموضوعات جديدة، وقلة عدد الحلقات، وجاذبية أبطال العمل.
- جاءت عبارة "تقضي على الملل والروتين مقارنة بالتلفزيون التقليدي" في الترتيب الأول من حيث دوافع تعرض شباب عينة الدراسة لمنصة نتفليكس بنسبة 79.8%، يليها عبارة "تمكني من التحكم في وقت ومكان المشاهدة" بنسبة 79.4%.
- فيما يتعلق بتأثير المسلسلات الأجنبية بمنصة نتفليكس على منظومة القيم تبين أن 77.6% من شباب عينة الدراسة موافقين أنها "بالفعل تؤثر" على منظومة

القيم، أما عن مدي هذا التأثير فقد بلغ نسبة من يرون أن تأثير المسلسلات الأجنبية بمنصات البث الرقمي ذات "تأثير كبير" 62.7%، فحين بلغ نسبة من يري أن تأثير المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي ذات تأثير (إيجابي وسلبى) 70.1%.

- كانت أبرز القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس من وجهة نظر شباب عينة الدراسة؛ هي: التعرف على عادات وتقاليد جديدة، ورفض التمر، وتقبل الاختلاف، ومعرفة أهمية الصداقة، والتعاون، والشجاعة، والتعاطف، ومعرفة أهمية التربية الجنسية، والحب والمودة، وحب العائلة، والقناعة.
- كانت أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصة نتفليكس من وجهة نظر شباب عينة الدراسة؛ هي: تضييع الوقت، وشرب الكحوليات، والعنف والانتقام، والتدخين والتعاطي، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، والخيانة الزوجية، والمثلية الجنسية، والتفكك الأسري، والقتل وكيفية التخلص من الجثة، والاكنتاب، والانتحار.

ثالثاً: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أظهرت نتائج الدراسة أهمية الانتباه لخطورة التعرض للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي بسبب ما تقدمه من أعمال درامية لا تتناسب مع هوية وعادات وثقافة مجتمعنا المصري؛ ولذلك:

- (1) من الضروري فرض رقابة على منصات البث الرقمي وما تقدمه من محتوى أجنبي ينتهك القيم الإسلامية، ويمكن ذلك من خلال إصدار تراخيص وقواعد تنظيمية ملزمة تمنع من بث مواد تتعارض مع قيم المجتمع المصري والعربي.
- (2) ضرورة وجود دور رقابي من الأسرة على ما يشاهده المراهقين والشباب على منصات البث الرقمي.

- (3) توعية الشباب الذي ينجذب إلى كل ما هو جديد عن طريق نشر ثقافة الانتقاء والاختيار لما يتناسب مع قيمنا وديننا والحذر من المضامين التي تحوي أفكارًا غريبة على المجتمع.
- (4) على منصات البث الرقمي المصرية العربية أن تحظي بنموذج منصة نتفليكس العالمية التي اعتمدت على ما يسمى المحتوى الأصلي والحصري لتستطيع الوصول لكافة أذواق المشاهدين وتشعرهم بالتميز.
- (5) ضرورة تطوير الإنتاج الدرامي المصري والعربي من خلال استخدام تقنيات جديدة في التصوير والإنتاج والموضوعات الشيقة التي تجذب المشاهد وحتى لا ينفرد المشاهدين إلى المحتوى الأجنبي.
- (6) أن يكون لرجال الدين والمؤسسات الدينية في مصر والوطن العربي دورًا فعالاً في توعية الشباب عما يشاهدونه من محتوى أجنبي منافي للأديان السماوية.
- (7) توصي الدراسة بالتوسع في منصات البث الرقمية العربية والمصرية وإتاحتها للجمهور بأسعار مناسبة وتطوير خدماتها الإلكترونية.
- (8) إجراء دراسات كيفية بالاعتماد على المقابلات وفرق النقاش المركزة للتعرف التأثيرات الناجمة عن التعرض للمحتوى الأجنبي على منصات البث الرقمي.
- (9) تشجيع البحوث الجماعية من المتخصصين في علم النفس والعلوم الطبية والاجتماعية لدراسة آثار الدراما الأجنبية.

المراجع

المراجع العربية

- أماني رضا عبد المقصود مصطفى (2021). دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب VOD والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، (56)، ج(1)، يناير، ص 267-322.*
- برزان منعم صالح(2015). دور البرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية في تنمية الوعي الأمني لدى الجمهور: دراسة تحليلية ميدانية. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 8.*
- بسمة بهاء (2022). أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 21(2)، ص 397-453.*
- حسنين شفيق(2020). *إعلام الذكاء الاصطناعي*. القاهرة: دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص 173.
- داليا عثمان(2020). تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (31)، 168-199.*
- داليا عثمان(2022). آثار مشاهدة Netflix بنهم على التحصيل الأكاديمي للمراهقين المصريين. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 21(2)، ج(2)، ص 161-189.*

- دعاء أحمد البنا(2021). مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها(Netflix – Shahid – Watch it) .
المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 20(2)، ص 479- 559.
- رشا محمد أحمد مرسي (2020). استخدام الشباب السعودي للتلفزيون والإنترنت في ظل نظرية التحول الإعلامي: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة أسيوط،* (23)، ص193- 210.
- ريهام سامي(2020). مشاهدة الشباب المصري الشبهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية. *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة،* (55)، ج(3)، ص1765- 1796.
- علا حمدي محمد الخياط (2019). العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم الأمريكية (TEEN SITCOMS) والقيم لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- لمياء طالة(2014). *الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص138.
- مركز القرار للدراسات الإعلامية (2020). نظرية الغرس الثقافي في عصر مواقع التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع من الرابط التالي: <https://alqarar.sa/3270>
<https://alqarar.sa/3270> pm.0 accessedon30-12-2022,12:00
- مروة وائل عمر غالي(2020). سيكولوجيا الانحراف الاجتماعي في الدراما وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق،* 12(12)، ص10- 66.

- نايف بن خلف الثقيل(2018). استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية. *مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 30(3)، ص239-286.*
- نعيمة عطوي (2019). واقع الدراما المدبلجة وأثارها على جمهور المراهقين. *مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 15(1)، ص235-250.*
- هشام البرجي(2020). دوافع مشاهدة الشباب المصري للبرامج المقدمة من خلال موقع اليوتيوب. *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة، 54(1)، ص417-450.*

المراجع الأجنبية

- Brad Limov(2020). Click it, Binge it, Get Hooked: Netflix and the Growing U.S. Audience for Foreign Content. **International Journal of Communication**, (14), p.6304-6323.
- Darwish, Ibrahim, & Noora Abu Ain(2020).\ Foul Language on Arabic Television: A Case Study of the First Jordanian Arabic Netflix Series. **Academic Journal of Interdisciplinary Studies**, 9 (1),p.83. <https://doi.org/10.36941/ajis-2020-0007> accessedon1-1-2023,2:00 am.
- Emrah Sitki Yilmaz, & Aytac Erdem. (2022). Dijital Platform Üyeliklerinin Devamlılığına Etki Eden Faktörler: Netflix Örneği. *İktisadi İdari ve Siyasal Araştırmalar Dergisi* , <https://doi.org/10.25204/iktisad.970186> accessedon1-1-2023,11:30 pm.
- Fan Yang (2020). Analysis on the Relationship between the Media Literacy of Film & Amp; Television and the Innovation of Ideological and Political Education of Contemporary College students. **Lifelong Education**, 9 (2), P.41. <https://doi.org/10.18282/le.v9i2.820>Accessedon3-5-2021,12:30pm

- Jeffrey A., Bridge, et al.(2020). Association between the Release of Netflix's 13 Reasons Why and Suicide Rates in the United States: An Interrupted Time Series Analysis , **Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry**,59(10), retrieved from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0890856719302886> accessedon1-1-2023,11:00pm.
- Jennifer Gutzeit, et al.(2021). Information Behavior on Video on Demand Services: User Motives and Their Selection Criteria for Content. **Information** 2021, 12 (4), p.173 ; <https://doi.org/10.3390/info12040173> accessedon1-1-2023,2:00 am.
- Juha Park & Jaehoon Chun(2020). How does Watching YouTube Fashion Content Impact Perception of Appearance: A Phenomenological Study of Korean Women in Generation Z, *Humanities and Sococial Sciences Communication* (7), P61 <https://doi.org/10.1057/s41599-020-00652-2> accessedon1-1-2023,11:30pm.
- Leng, Jiaoyi.(2021).On the Role of Main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-Related College Students. 2nd, **International Conference on Computers, Information Processing and Advanced Education**, <https://doi.org/10.1145/3456887.3456994> accessedon1-1-2023,11:00 pm.